المقدمة في النحو

تأليف
علي بن فضال بن علي المجاشعي
المتوفى سنة ٤٧٩ هـ

تحقيق
الدكتور حسن شاذلي فرهود
أستاذ النحو والصرف
في كلية الآداب
جامعة الرياض

وقد قسم المؤلف كتابه إلى عشرة فصول :

الفصل الأول : معرفة الكلمة وأحكامها .

الفصل الثانى : معرفة الأسماء المرفوعة .

الفصل الثالث : معرفة الأسماء المنصوبة .

الفصل الرابع : معرفة النداء وما يعمل من الأسماء .

الفصل الخامس : معرفة الأفعال التى لا تتصرف .

الفصل السادس : معرفة الأسماء المجرورة .

الفصل السابع : معرفة التوابع .

الفصل الثامن : معرفة الأفعال وإعرابها .

الفصل التاسع : معرفة مايطرأ على أنفس الكلم من التغيير فى النسب والتصغير والتكسير وما أشبه ذلك .

الفصل العاشر : معرفة ما يكتب بالألف والياء وأحكام الهمزة فى الخط .

والكتاب خلاصة النحو العربى قصره المؤلف على أيسر الموضوعات وأمسها بحاجة المتعلم فجاء محققاً لما يحتاج إليه النشء من أبواب العربية من نحو وصرف واملاء وخط .

ولا تحتفل المقدمة بإيراد الشواهد النحوية فقد كان ابن فضال قليل الاكتراث بها إما لداعى الإيجاز وإما لغرض التيسير على المبتدئين .

وصف المخطوط :

اعتمدت فى تحقيق هذا الكتاب على نسخة وحيدة مأخوذة على فيلم مودع فى معهد المخطوطات بجامعة الدول العربية فى القاهرة وأصلها فى طهران تحت رقم ٨٧٤ . وتقع هذه النسخة فى ثمانى عشرة ورقة فى كل صفحة منها ١٧ سطراً وفى كل سطر نحو ١٥ كلمة وناسخها ليس معروفاً لأنه لم يذكر اسمه فى بدايتها ولا فى نهايتها كما أنه لم يذكر للمقدمة تاريخ نسخ وإن كان يتضح من خطها أنها نسخت فى زمن متقدم يرجح أنه أوائل القرن السادس الهجرى .

وقد حملت الصفحة الأولى منها عنوان الكتاب واسم مؤلفه على الوجه الآتى :

« المقدمة فى النحو : صنفها الإمام أبو الحسن على بن فضال بن على المجاشعى المغربى رحمه الله » .

ويلى ذلك وسط الصفحة :

والأصل لمحمد بن أبى الفضل الصائغى البيهقى متع به طويلا وعلى الصفحة نفسها شهادة سماع وإجازة اقراء كتبها أبو جعفر أحمد بن على المقرىء البيهقى (١) بخطه وهذا نصها :

قرأ على هذا الكتاب من أوله إلى آخره صاحبه أعزه الله باحثاً عن غوامضه ومعانيه واقفاً على مبادئه ومقاطعه والله يقرن النجح بمساعيه ومباغيه وكتبه أبو جعفر أحمد بن على المقرىء البيهقى . بخطه .

وتنتهى النسخة بالنص الآتى :

والحمد لله شكراً على نواله والصلاة على نبيه المصطفى محمد وآله .

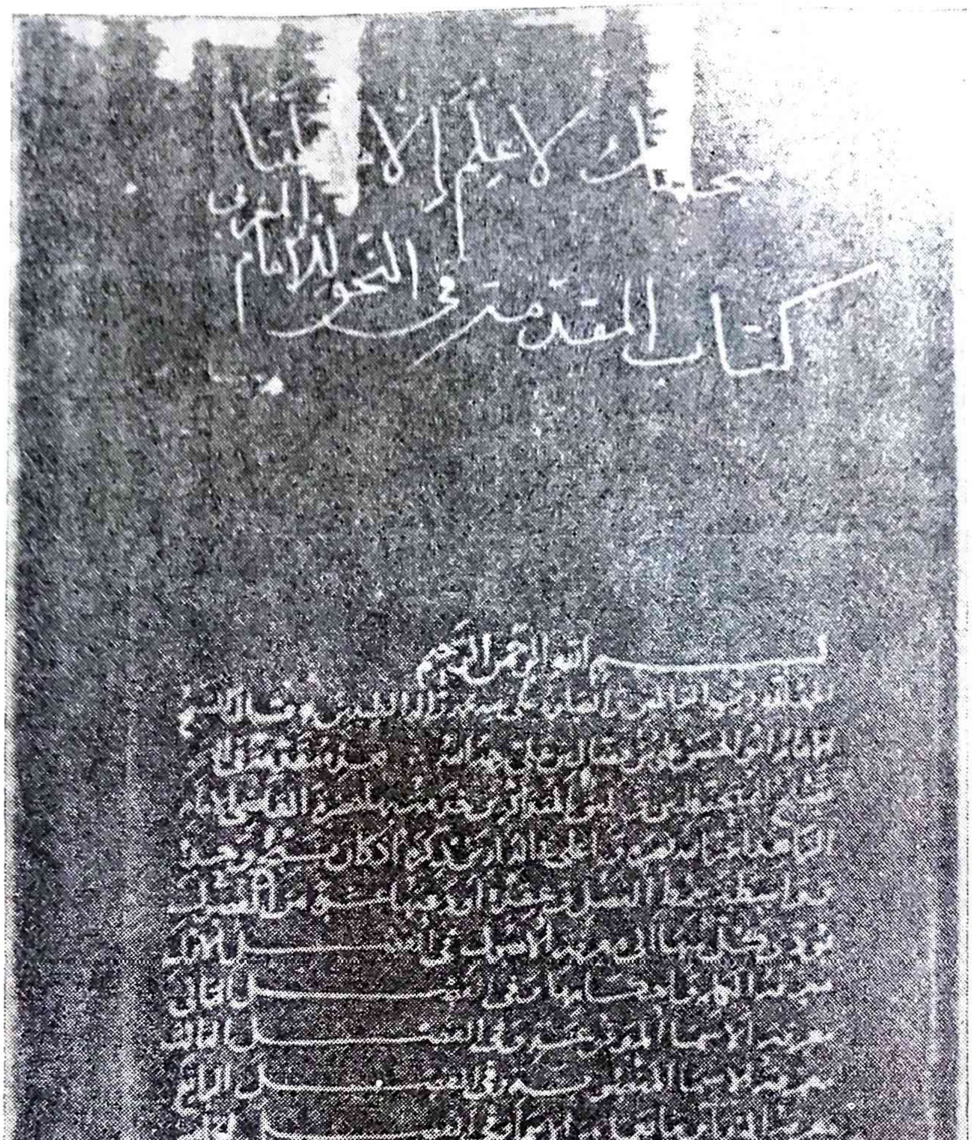
وقد حرصت فى تحقيق هذا الكتاب على ضبط النص وتخريج الشواهد وترجمت للأعلام الذين ورد ذكرهم فى النص وأعجمت ما أهمله الناسخ وكتبت النص بالقواعد الإملائية المعروفة وذيلت الكتاب بفهارس مفصلة وصوبت بعض عباراته حتى خلص مما شابه من الأخطاء . والله أسأل أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه وأن ينفع به وهو سبحانه ولى التوفيق .

---

(١) انظر معجم الأدباء ٤/٤٩.



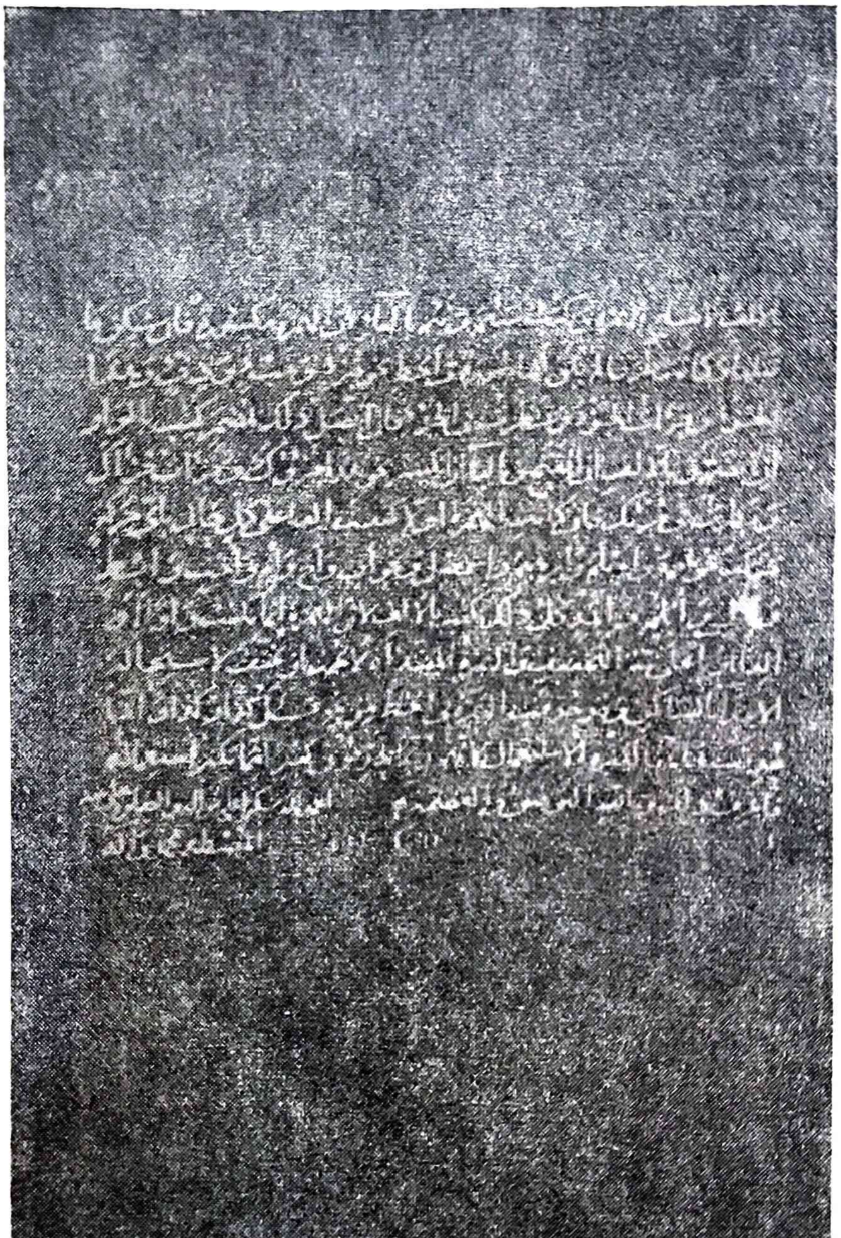
صفحة العنوان



كتاب المقدمة في النحو للإمام

بسم الله الرحمن الرحيم

الصفحة الأولى



الصفحة الأخيرة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة على نبيه محمد وآله الطيبين .

قال الشيخ الإمام أَبو الحسن على بن فضال بن على رحمه الله : هذه مقدمة فى النحو تصلح للمتحفظين وتليق بالمتذاكرين خدمْتُ بها حضرة القاضى الإمام الزاهد أعز الله نصره وأعلى فى الدارين ذكره إذ كان نسيج وحده وواسطة سمط الفضل وعقده أودعتها عشرة من الفصول يؤدي كل منها فى معرفة الأُصول .

فى الفصل الأَول : معرفة الكلمة وأَحكامها .

وفى الفصل الثانى : معرفة الأَسماء المرفوعة .

وفى الفصل الثالث : معرفة الأَسماء المنصوبة .

وفى الفصل الرابع : معرفة النداء وما يعمل من الأَسماء .

وفى الفصل الخامس : معرفة الأَفعال التى لا تتصرف .

وفى الفصل السادس : معرفة الأَسماء المجرورة .

وفى الفصل السابع : معرفة التوابع .

وفى الفصل الثامن : معرفة الأَفعال وإعرابها .

وفى الفصل التاسع : معرفة ما يطرأ على أَنفس الكلم من التغيير فى النسب والتصغير والتكسير وما أَشبه ذلك .

وفى الفصل العاشر : معرفة ما يكتب بالأَلف والياء وأَحكام الهمزة فى الخط . وقصدت فى جميع ذلك الإيجاز والاختصار وتجنب الإطالة والإكثار ليكون هذا الكتاب صغير الحجم كثير العلم يفهم غنيه

بالإشارة ويكتفى بها عن طول العبارة . والله تعالى الموفق للسداد والهادي إلى سبيل الرشاد وهو المستعان وعليه وحده التكلان . وقبل أن آخذ فيما صمدت إليه واعتمدت عليه أذكر قسمة الكلام فى المعانى إذ كانت المعانى هى المقصودة والألفاظ عبارة عنها ومنتزعة منها وأعتمد من ذلك على ما ذهب إليه المحققون واختاره المبرزون وهو أن جميع الكلام لا يخلو من أن يكون خبراً أو استخباراً أو أمراً أو نهياً[١] .

فالخبر نحو قولك : قامَ زيدٌ ، وعبدُ اللهِ خارجٌ ، وما يجري هذا المجرى .

والاستخبار نحو : أقامَ زيدٌ ؟ ، وكيفَ عمرٌو ؟ والأَمر نحو : قُمْ واذهبْ .

والنهى نحو : لا تقمْ ولا تخرجْ ولا تذهبْ . ويشرك لفظ الأَمر والنهى لفظ الدعاء نحو : ارحمْ واغفرْ ، ولا تعاقبْنا ولا تؤاخذْنا . وجميع الكلام يعود إلى هذه الأَشياءِ التى قدمنا ذكرها .

---

(١) اختلف الناس فى أقسام الكلام : فالحذاق من النحاة وغيرهم وأهل البيان قاطبة على انحصاره فى الخبر والانشاء . وقال كثيرون : أقسامه ثلاثة : خبر وطلب وانشاء . وقال قطرب : أقسام الكلام أربعة : خبر واستخبار – وهو الاستفهام – وطلب ونداء . فأدرج الأمر والنهى تحت الطلب . وقال بعضهم خمسة : خبر وأمر وتصريح وطلب ونداء . وقال الأخفش ستة : خبر واستخبار وأمر ونهى ونداء وتمن . انظر أمالى ابن الشجرى ٢٧٧/١ والهمع ١٢/١

الفصل الأول فى معرفة الكلمة وأحكامها

الكلمة التى يعبر بها عن جميع المعانى ثلاث : اسم وفعل وحرف[١]

فالاسم يكون شخصاً وغير شخص وخلفاً منهما . فالشخص نحو : رجل وامرأة وزيد وهند وفرس وحجر . وغير الشخص حدث وزمان .

فالحدث[٢] نحو : الضَّرب والخروج والعلم والجهل .

والزمان نحو : اليوم والليلة والشهر والسنة .

والخلف مضمر ومبهم[٣] . فالمضمر نحو : أنا وأَنتَ وهُوَ وما كان فى معناهن . والمبهم نحو : هَذا وذاكَ وذَلِكَ وما كان فى معناهن .

شرح أحكام الاسم

وأحكام الاسم أن يتغير آخره لاعتقاب العوامل عليه . وتغيره رفع ونصب وجر . فالرفع يكون بضمة أو واو نحو : قامَ زيدٌ وأَخُوكَ . والنصب يكون بفتحة أَو أَلف نحو : رأَيتُ زيداً وأَخاكَ . والجر بكسرة أَو ياءٍ نحو : مررْتُ بزيد وأَخِيكَ .

فإن كان آخر الاسم ياءً مكسوراً ما قبلها كان فى الرفع والجر على حال واحدة وفى النصب بالفتح نحو : هذَا قاضٍ ومررْتُ بقاضٍ ،

---

(١) قال ابن هشام فى شرح اللمحة : اجمعوا إلا من لا يعتد بخلافه على انحصار أقسام الكلمة فى ثلاثة : الاسم والفعل والحرف .

وقال أبو حيان : زاد أبو جعفر بن صابر قسما رابعاً سماه الخالفة وهو اسم الفعل . انظر الأشباه ٣/٢ والهمع ٤/١ .

(٢) المراد بالحدث أو الحدثان : المصدر . انظر شرح المفصل ١٠٩/١ .

(٣) المبهم أسماء الإشارة كذا وتا وهؤلاء . والموصولات كالذى والتى ومن وما .

ورأيتُ قَاضِياً[١] .

فإن كان فى آخره ألف مقصورة كان على حالة واحدة نحو : قامَ فتىً ورأيتُ فتىً ومررْتُ بفتىً[٢] .

فإن كان لا ينصرف لم يدخله جر ولا تنوين[٣] نحو : هذَا أحمدُ ، ورأيتُ أحمدَ ومررْتُ بأحمدَ . فإن أضفته أو أدخلت عليه الألف واللام انجر فى موضع الجر[٤] نحو مساجدكم والمساجد . وإن كان مبنيا لم يدخله شئ من الإعراب . وهو على ضربين : مبنى على حركة ومبنى على سكون .

فالمبنى على الحركة نحو : قَبْلُ وبَعْدُ وأَينَ وكَيْفَ وأمسِ وهؤلاءِ .

والمبنى على السكون نحو : إذْ وكمْ .

شرح التثنية والجمع

وإذا ثنيت اسماً مرفوعاً زدت عليه ألفاً ونوناً مكسورة نحو : قامَ الزيدانِ والجاريتانِ . وإن كان منصوباً أو مجروراً زدت عليه ياءً مفتوحاً

---

(١) حكم قاض أن يكون فى حال الرفع والجر مكسور الآخر . فإذا صرت إلى النصب أجريته مجرى الصحيح نحو : رأيت قاضياً . والأصل : هذا قاضى ومررت بقاضى ، إلا أنهم كرهوا الضم والكسر على الياء فأسكنت الياء والتقى ساكنان الياء والتنوين فحذفت الياء لالتقاء الساكنين وكانت الياء أولى بالحذف لأن ما قبلها يدل عليها وليس قبل التنوين ما يدل عليه ولأن التنوين دخل لمعنى فلو حذف لذهب المعنى الذى دخل من أجله . انظر الهمع ٥٣/١ والمخصص ١٠١/١٥ .

(٢) وإنما لم يدخل المقصور الإعراب لأن فى آخره ألفاً والألف لا تتحرك إلا أن تنقلب همزة .

(٣) وإنما لم يدخل الجر والتنوين فيما لا ينصرف لأنه أشبه الفعل من جهتين فمنع مما منع منه الفعل وهو الجر والتنوين .

(٤) لأن شبه الفعل قد زال عنه من حيث كان الفعل لا يضاف ولا يدخل عليه الألف واللام .

ما قبلها ونوناً مكسورة كالأُولى نحو : رأيتُ الغلامينِ والجاريتينِ ، ومررْتُ بالغلامينِ والجاريتينِ . فإن أضفت حذفت النون نحو : غلامَيْ زيدٍ وجاريَتَيْ عمروٍ . وإن جمعت اسماً مرفوعاً جمع السلامة زدت عليه واوًا ونوناً مفتوحة نحو : قامَ المسلمونَ والصالحونَ . فإن كان منصوباً أو مجروراً زدت عليه ياءً مكسوراً ما قبلها ونوناً مفتوحة كالأُولى نحو : رأيتُ المسلمينَ ومررْتُ بالصالحينَ . فإن أضفت أسقطت النون نحو صالحِي بلدِك ومسلمِي مدينتِك . فإن كان مؤنثاً زدت عليه ألفاً وتاءً مضمومة فى الرفع ومكسورة فى النصب والجر نحو : هذهِ الهنداتُ . ورأيتُ الهنداتِ ومررْتُ بالهنداتِ . فإنْ كان فيه تاءُ التأْنيث حذفتها نحو : مسلمات[1]. فإن كانت العلامة ألفاً مقصورة قلبتها ياءً نحو : الحبليات . فإن كانت ممدودة قلبتها واوًا نحو : الصحراوات .

شرح الفعــل

والفعل على ضربين : متصرف وغير متصرف .

فالمتصرف ما جاءَ على طريقة فَعَلَ يَفْعِلُ ويَفْعُلُ نحو : ضَرَبَ يَضْرِبُ وقَتَلَ يَقْتُلُ .

وغير المتصرف ما لزم طريقة واحدة نحو : نِعْمَ وبِئْسَ وعسىَ ولَيْسَ .

---

(١) إن كانت العلامة تاء حذفت نحو : مسلمات لئلا يجتمع تأنيثان وكانت الأولى أولى بالحذف دون الثانية لأنها تدل على معنى التأنيث فقط وليست الثانية كذلك لأنها تدل على معنى التأنيث ومعنى الجمع وكان إبقاء ما يدل على معنيين أولى من إبقاء ما يدل على معنى واحد .

شرح إعراب الفعل وبنائه

والفعل على ضربين : معرب ومبنى :

فالمعرب ما كان فى أوله إحدى الزوائد الأَربع وهى : الهمزةُ والنونُ والتاءُ والياءُ . فالهمزة للمتكلم نحو : أَقومُ أَنَا . والنون للمتكلم إذا كان معه غيره نحو : نقومُ نحنُ . والتاءُ للمخاطب المذكر وللمؤنث الغائب نحو : تقومُ أَنتَ ، وتقوم هِى . والياءُ للغائب نحو : يقومُ هُوَ .

وإعراب هذا الفعل الرفع والنصب والجزم . فالرفع بالضم نحو : يقومُ . والنصب بالفتح نحو : لن يقومَ . والجزم بالسكون أَو الحذف إن كان معتلا نحو : لم يقمْ ، ولم يغزُ ولم يمشِ ولم يخشَ (١) .

شرح تثنية الضمير فى الفعل وجمعه

فإن ثنيت الضمير فى الفعل أَو جمعته ، أَو خاطبت مؤنثاً كان الرفع بالنون والنصب والجزم بحذف النون نحو : أَنتما تقومان ، وهما يقومان ، وأَنتم تقومون ، وهم يقومون ، وأَنتِ تقومين . وتقول فى النصب والجزم : لن يقومَا ولم يقومَا ولن تقوموا ولم يقوموا (٢) . وكذلك البقية . فإن كانت النون ضميراً لم تحذفها نحو : لن يقمْنَ ولم يقمْنَ .

---

(١) يغزو ويمشى إذا كانا فى موضع رفع أثبت الواو والياء فيهما ساكنتين استثقالا للحركة عليهما وإذا كانا فى موضع نصب فتحتا لخفة الفتحة . وأما يخشى فإنه يكون فى حال الرفع والنصب على حال واحدة لأن الألف لا يتحرك . فإن صرت إلى الجزم حذفت الواو والياء والألف فقلت : لم يغز ولم يمش ولم يخش ، حذفت هذه الأشياء لأن الجازم دخل ولم يجد حركة يحذفها ووجد حروفاً تشبه الحركات فحذفها كما كان يحذف الحركات لو وجدها .

(٢) وهذه هى الأفعال الخمسة . ويقال لها أيضاً الأمثلة الخمسة لأنها مثال لغيرها من الأفعال الموازنة لها . وهى كل فعل مضارع اتصل به ألف اثنين أو واو جماعة أو ياء مخاطبة . وحكم هذه الأمثلة الخمسة أنها ترفع بثبوت النون نيابة عن الضمة وتجزم وتنصب بحذفها نيابة عن السكون والفتحة .

شرح الفعل المبنى

الفعل المبنى على ضربين : مبنى على السكون ومبنى على الحركة . فالمبنى على السكون أمثلة الأمر نحو : قمْ واقعدْ . وكذلك المتصل بتاء الضمير أو ما يقوم مقامها نحو : قمْتُ وقمْتَ وقمْتُما وقمْتم .

والمبنى على الحركة أمثلة الماضى نحو : قامَ وخرجَ . ويبنى على الضم إذا اتصل بواو الضمير نحو : قامُوا وخرجُوا . ويدخله الكسر لالتقاء الساكنين نحو : اضْربِ الرجلَ . وقلِ الحقَّ . وقمِ الليلَ[1] .

شرح الحرف

والحرف على ضربين : عامل نحو : مِنْ وإنْ ولنْ ولمْ . وغير عامل نحو لام المعرفة وقَدْ وهَلْ وبَلْ . والحروف كلها مبنية لا يدخلها شئ من الإعراب . وهو على ضربين : مبنى على الحركة ومبنى على السكون . فالمبنى على السكون نحو : مِنْ وقَدْ . والمبنى على الحركة نحو : إنَّ وثُمَّ ونحو باء الإضافة ولامها فى قولك : بِزيدٍ ولِزيدٍ ، ونحو منذُ فى مذهب من جر بها .

---

(١) ولا يدخل الضم والكسر الفعل إلا لغرض كالمناسبة فى نحو : ضربوا واضربى والتخلص من اجتماع الساكنين فى نحو قولك : اضرب الرجل .

الفصل الثانى فى معرفة الأسماء المرفوعة

الأَسماءُ المرفوعة ستة : مبتدأ وخبر وفاعل ومفعول لم يسم فاعله ، ومشبه بالفاعل وهو على ضربين : اسم كانَ وخبر إنَّ ، ومشبه بالمشبه وهو على ضربين اسم مَا وخبر لاَ .

شرح المبتدإ والخبر

المبتدأُ مرفوع . وخبره إذا كان مفرداً مرفوع مثله نحو : زيدٌ قائمٌ ، وعبدُ اللهِ خارجٌ . فإن كان ظرفاً أَو مجروراً أَو جملة تركته على حاله وحكمت على موضعه بالرفع نحو قولك : زيدٌ أَمامَك وعبدُ اللهِ من الكرامِ ، وعمرٌو خَرجَ أَبوه ، وأَبوك غلامُه سائرٌ . ويجوز تقديم الخبر على المبتدإِ نحو قولك : قائمٌ زيدٌ[(١)] وفى الدارِ عمرٌو[(٢)] . وقد يحذف المبتدأُ إذا كان فى الكلام عليه دليل نحو قولك : مررْتُ برجلٍ زيدٌ ، أَى : هو زيدٌ . ويحذف الخبر أَيضاً نحو قولك : زيدٌ[(٣)] لمن قال : مَنْ عندك . والمعنى : عندي زيدٌ .

---

(١) وقد منع الكوفيون التقديم فى مثل : زيد قائم ، وزيد قام أبوه ، وزيد أبوه منطلق ، والحق الجواز إذ لا مانع من ذلك ، فتقول : قائم زيد ، ومنه قولهم : مشنوء من يشنؤك ، فمن مبتدأ مؤخر ، ومشنوء خبر مقدم . الإنصاف ٤٦ ، وحاشية السجاعى على ابن عقيل٨٧ .

(٢) عمرو مبتدأ ، وفى الدار جار ومجرور خبر مقدم ، وإنما قدم على خلاف الأصل لغرض التخصيص لأن غرض المتكلم الإخبار بأنه ليس فى الدار غيره ، ولو قال : عمرو فى الدار ، لما أفاد أنه ليس فيها غيره .

(٣) هذا مثال الخبر المحذوف جوازا . وكقولك أيضاً : خرجت فإذا السبع ، أى : فإذا السبع واقف أو موجود ، أو حاضر أو بالباب أو نحوه . وكقولك : زيد قائم وعمرو ، أى وعمرو قائم .

شرح الفاعل

والفاعل على ثلاثة أضرب : فاعل فى اللفظ والمعنى نحو : قامَ زيدٌ وخرجَ عمرٌو . وفاعل فى اللفظ دون المعنى نحو : مرضَ عبدُ اللهِ وماتَ جعفرٌ . وفاعل فى المعنى دون اللفظ نحو قوله تعالى : « وكفَى باللهِ شهيدًا »[1] المعنى : وكفَى اللهُ شهيدًا .

والفعل على ضربين : لازم ومتعد . فاللازم نحو : قامَ وقعدَ . والمتعدى على ثلاثة أضرب : متعد إلى مفعول نحو : ضربَ وشتمَ . ومتعد إلى مفعولين نحو : أعطَى وكسَا وظَنَّ وحَسِبَ . ومتعد إلى ثلاثة نحو : أعلم وأنبأ . وهذا يشرح فى مكانه .

شرح المفعول الذى لم يسم فاعله

والمفعول الذى لم يسم فاعله[2] مرفوع . وفعله على طريقة فُعِلَ نحو : ضُرِبَ زيدٌ وأُكْرِمَ عمرٌو . فإن كان الفعل ثلاثياً معتل العين كسرت أوله نحو : قِيلَ القولُ وبِيعَ المتاعُ . ويجوز الإشمام[3] . ومن العرب من يقول : قُولَ الحقُّ وبُوعَ المتاعُ[4] وليس بفصيح .

---

(١) النساء ٧٩ . كفى هنا بمعنى حسب والباء زائدة . فإن كان بمعنى وقى لم تزد الباء فى فاعله نحو : « وكفى الله المؤمنين القتال » . انظر الجنى الدانى٤٩ .

(٢) ويسمى أيضاً النائب عن الفاعل وهذه العبارة لابن مالك . قال أبو حيان : ولم أرها لغيره ، وهى أخصر من قول كثير : المفعول الذى لم يسم فاعله ، والتعبير بها أولى لأن نائب الفاعل يكون مفعولا وغيره . انظر الصبان ٦١/٢ والخضرى ١٦٧/١ .

(٣) وهو كما يقول ابن عقيل : الإتيان بالفاء بحركة بين الضم والكسر ولا يظهر ذلك إلا فى اللفظ ولا يظهر فى الخط . انظر شرح ابن عقيل على الألفية ٤٢٨/١ .

(٤) وقد تقلب الألف واوا فيقال : قول وبوع ، وهذه اللغة لم تأت فى القرآن لقلتها وشذوذها . ومن ذلك ماورد منسوباً لرؤبة من قوله :

ليت وهل ينفع شيئاً ليت ليت شباباً بوع فاشتريت

المرجع السابق ٤٢٧/١ .

وإذا كان الفعل يتعدى إلى أكثر من مفعول رفعت الأول وتركت ما عداه منصوباً نحو : أُعْطِيَ زيدٌ درهماً ، وحُسِبَ أخوك عالماً . وأُعلم أبوك أخاك منطلقاً . وتقول : سِيرَ بزيدٍ سيرٌ شديدٌ ، رفعت المصدر وإن شئت نصبت وأقمت بزيد مقام الفاعل .

شرح كان وأخواتها

كانَ وأخواتها ترفع الاسم وتنصب الخبر . وخبرها كخبر المبتدإ . فما كان مفرداً نصب وما عدا ذلك يحكم عليه بالنصب . وأخوات كانَ : أَصْبَحَ وأَمْسَى وظَلَّ وأَضْحَى وصارَ وباتَ ومازالَ وما انْفَكَّ وما فَتِىءَ وما بَرِحَ وما دامَ ولَيْسَ . تقول : كانَ زيدٌ عالماً ، وأَصْبَحَ أخوك فى الدارِ ، وأَمْسَى عمرٌو أبوه سائرٌ وكذلك بقيتها . وتأْتى كانَ بمعنى الحدوث والوقوع فلا تحتاج إلى خبر نحو قولك : كانَ الأَمرُ ، أي : وقَعَ[1] . وقد يضمر فيها اسمها بمعنى الأمر والشأْن نحو : كانَ زيدٌ قائمٌ ، أي : كانَ الأمر زيدٌ قائمٌ[2] . وقد تكون لغوًا[3] نحو قولك: زيدٌ كانَ قائمٌ ، أي : زيدٌ قائمٌ .

شرح إن وأخواتها

إنَّ وأخواتها تنصب الاسم وترفع الخبر . وخبرها كخبر المبتدإ وخبر كان يرفع مفرداً ، ويحكم على ما عداه بالرفع . وأخوات إنَّ ليت

---

(١) أى تأتى كان تامة بمعنى حدث أو وقع أو حصل وحينئذ تحتاج إلى فاعل مكان الاسم .

(٢) فكان فعل ناقص يرفع الاسم وينصب الخبر ، واسمها ضمير الشأن مستتر ، وزيد مبتدأ وقائم خبره ، وجملة المبتدإ والخبر فى محل نصب خبر كان .

وذهب الكسائى إلى أنه إذا جاء الاسمان بعدها مرفوعين كانت ملغاة لا عمل لها وإلى نحو منه كان يذهب ابن الطراوة فإنه كان يقول فى نحو : كان زيد قائم إنها غير عاملة ولا أضمر فيها أمر ولا شأن . انظر منهج السالك ٥٩ .

(٣) أى ملغاة فى اللفظ دون المعنى نحو : زيد كان قائم ، فتدل كان على أن القيام كان فيما مضى .

ولعل وكأنَّ ولكنَّ [١] تقول : إنَّ زيدًا قائمٌ وليت أخاك عندنا ، ولعلَّ أباك فى الدارِ ، ولكنَّ زيداً خرجَ أبوه . فإن عطفت بعد الخبر جاز لك النصب على اللفظ والرفع على الموضع أو على المضمر فى الخبر و الأجود أن تؤكده نحو قولك : إن زيدًا قائمٌ وعمراً ، وعمرٌو [٢] على ما فسرت لك . فإن عطفت على المضمر قلت : هو وعمرٌو . وإنَّ تكسر فى الابتداء نحو ما تقدم . وبعد القول نحو : قلت إنَّ زيداً منطلقٌ . وإذا كان فى خبرها اللام نحو : علمت إنَّ زيداً لقائم ، وبعد القسم نحو : واللهِ إنَّك خارجٌ [٣] .

شرح ما

مَا فى لغة أهل الحجاز ترفع الاسم وتنصب الخبر . وفى لغة بنى تميم لا تعمل شيئاً . وذلك قولك فى الحجازية : ما زيدٌ قائماً . وفى التميمية : ما زيدٌ قائمٌ [٤] . فإن تقدم الخبر أو دخلت عليه إلاَّ استوت اللغتان

---

(١) وعدها سيبويه أيضاً خمسة فأسقط أن المفتوحة لأن أصلها إن المكسورة . انظر الكتاب ١/٢٧٩ والخضرى ١/١٢٨ .

(٢) فالنصب عطفاً على اسم إن ، والرفع عطفاً على محل اسم إن ، لأنه فى الأصل مرفوع لكونه مبتدأ . وذهب قوم إلى أنه مبتدأ وخبره محذوف والتقدير : وعمرو كذلك . فإن كان العطف قبل ذكر الخبر نحو : إن زيداً وعمراً قائمان ، وجب نصب المعطوف . انظر التصريح ١/٢٢٦ وشرح الكافية ٢/٣٢٨ .

(٣) وتختلف العرب فى إن بعد القسم فمنهم من يكسر ومنهم من يفتح . والكسر أكثر وأقيس لأنه يرجع إلى معنى الابتداء لأن ما بعد القسم جملة مبتدأة ألا ترى أنك تقول : والله لزيد قائم ، كما تقول : والله إن زيداً لقائم .

(٤) اختلفت العرب فى عمل ما . فأهل الحجاز يجرونها مجرى ليس فيرفعون بها الاسم وينصبون الخبر لأنها نفى كما أن ليس نفى وأنها داخلة على المبتدإ والخبر كما أن ليس كذلك . أما بنو تميم فإنهم رأوا ما يدخل على الاسم والفعل كهل وبل وما أشبه ذلك وكل حرف يدخل على القبيلين فإنه غير عامل فى واحد منهما ، فلم يعملوها لذلك ورفعوا ما بعدها بالابتداء والخبر . وهذا المذهب أقيس . ومذهب أهل الحجاز أكثر فى الاستعمال وبه جاء القرآن قال الله تعالى : « ما هذا بشراً » وقال : « ما هن أمهاتهم » .

نحو : ما قائمٌ زيدٌ ، وما زيدٌ إلا قائمٌ . وإذا حسنت الباءُ فى الخبر فانصب مع حذفها نحو : ما زيدٌ بقائمٍ وما زيدٌ قائماً . وإذا لم تحسن فارفع نحو : ما زيدٌ إلا قائمٌ ، وما قائم زيدٌ ، لأن الباءَ لا يحسن هاهنا .

شرح لا

لاَ تنصب النكرة بلا تنوين . وخبرها مرفوع نحو قولك : لا رجلَ أفضلُ منك ، ولا بأْسَ عليكَ . فإن نعت جاز لك فى النعت ثلاثة أوجه :

النصب بلا تنوين نحو : لا رجلَ عاقلَ عندك .

والنصب بتنوين نحو : لا رجلَ عاقلاً عندك .

والرفع على الموضع نحو : لا رجلَ عاقلٌ عندك[١].

ويجوز ألا تعملها نحو : لا رجلٌ عندَكَ ، وذلك إذا كان جوابا لِهَلْ . فإن عطفت جاز لك فى المعطوف ثلاثة أوجه إذا كررت لاَ :

النصب بلا تنوين نحو : لا غلامَ ولا جاريةَ لك .

والنصب بالتنوين نحو : لا غلامَ ولا جاريةً لك.

والرفع بالتنوين أيضاً نحو : لا غلامَ ولا جاريةٌ لك[٢]. فإن حذفت لاَ جاز لك وجهان الرفع والنصب ولم يجز حذف التنوين ألبته[٣].

---

(١) إذا نعت اسم لا بمفرد جاز فى النعت الفتح والنصب والرفع . أما الفتح فعلى نية تركيبه مع الاسم قبل دخول لا تركيب خمسة عشر . وأما النصب فراعاة لمحل اسم لا لأن محله منصوب وأما الرفع فراعاة لمحل لا مع اسمها لأن محلهما الرفع على الابتداء .

(٢) ففتحهما على أن لا فى كل منهما لنفى الجنس . وفتح الأول ونصب الثانى على أن لا الأولى لنفى الجنس ولا الثانية زائدة بين العاطف والمعطوف عليه وهو محل اسم لا . وفتح الأول ورفع الثانى على أن لا الأولى لنفى الجنس والثانية زائدة وما بعدها مرفوع عطفاً على محل لا مع اسمها فإن محلهما رفع بالابتداء . .

(٣) وذلك نحو : لا رجلَ وغلاماً أو غلامٌ عندك .

الفصل الثالث فى معرفة الأسماء المنصوبة

الأَسماءُ المنصوبة تسعة : مفعول مطلق ، ومفعول به ، ومفعول فيه ، ومفعول له ، ومفعول معه ، ومشبه بالمفعول وهو خبر كان واسم إنَّ وقد تقدما ، والحال ، والاستثناء ، والتمييز وسيذكر ، ومشبه بالمشبه وهو خبر ما واسم لا وقد تقدما .

شرح المفعول المطلق

المفعول المطلق المصدر . وهو منصوب أَبداً . ويأْتى على أَربعة أَضرب

أَحدها التوكيد نحو : ضربْتُ ضَرْباً وخرجْتُ خروجاً .

والثانى : عدد المرات نحو : ضرْبتُ ضربتينِ وضرباتٍ .

والثالث إبانة النوع نحو : رجعَ القهقَرَى ومشَى الجَمَزَى .

والرابع الحال نحو : جاءَ ركْضاً وقصدَنى مشياً[(١)] .

والمصدر لا يثنى ولا يجمع إلا أَن تختلف أَنواعه أَو يحدد .

فالمختلف الأَنواع نحو العلوم والأَشغال . والمحدد نحو : ضربتُ ضربةً وضربتين ، وما أَشبه ذلك .

شرح المفعول به

المفعول به . الفعل المتعدى . والفعل المتعدى على ثلاثة أَضرب : متعدٍ إلى مفعول . ومتعدٍ إلى مفعولين ومتعدٍ إلى ثلاثة .

---

(١) ومجىء الحال مصدراً نكرة نحو : « جاء ركضاً ، وقصدنى مشياً وطلع بغتة » ليس بمقيس لمجيئه على خلاف الأصل لأن حق الحال أن يكون وصفاً . وهى عند سيبويه والجمهور على التأويل بالوصف أى : راكضاً وماشياً وباغتاً . وذهب الأخفش والمبرد إلى أنها منصوبة على المصدرية والعامل فيها محذوف والتقدير : جاء يركض ركضاً ، وقصدنى يمشى مشياً ، وطلع يبغت بغتة ، وقيل فيها غير ذلك .
انظر الكتاب ١٨٦/١ وحاشية السجاعى على الألفية ١٩١ ، وشرح المفصل ٥٩/٢ .

فالمتعدى إلى مفعول نحو قولك : ضربْتُ زيداً وشتمتُ عمراً .

والمتعدى إلى مفعولين على ضربين :

أحدهما يجوز فيه الاقتصار نحو : أعطيتُ زيداً درهماً ، وكسوتُ عمراً ثوباً . ويجوز حذف أحد المفعولين[١] . والثانى لا يجوز فيه الاقتصار وهو سبعة أفعال وهى : ظننتُ وحسبتُ وخلتُ وعلمتُ ورأيتُ ووجدتُ وزعمتُ . هذه الأفعال إذا ابتدأت بها نصبت مفعولين نحو : ظننتُ زيدًا قائماً . وإن وسطتها أو أخرتها جاز الإلغاءُ والإعمالُ نحو : زيداً ظننتُ قائماً ، وزيدٌ ظننتُ قائمٌ ، وزيدٌ قائمٌ ظننتُ ، وزيداً قائماً ظننتُ[٢] .

وأما المتعدى إلى ثلاثة فأربعة أفعال وهى : أعلم وأنْبأَ ونَبّأَ وأرَى[٣] تقول : أعلمتُ زيداً عمراً خارجاً ، وأرَى النعيمُ أخاكَ وجهَك حسناً . ويجوز حذف المفعول الأول عند قوم ، وعند قوم لا يجيزون[٤] .

---

(١) والفرق بين مفعولى أعطى وأخواتها ومفعولى ظن وأخواتها أن مفعولى أعطى وأخواتها ليسا مبتدأ وخبراً فى الأصل فلا تدخل على جملة المبتدإ والخبر بخلاف مفعولى ظن وأخواتها كما ترى . ويجوز فى أعطى وأخواتها ذكر المفعولين وحذفهما معاً كقوله : « فأما من أعطى واتقى » والاقتصار على أحدهما كقوله : « ولسوف يعطيك ربك فترضى » .

(٢) فإذا رفعت تكون هذه الأفعال ملغاة . والإلغاء هو إبطال العمل فى اللفظ والمحل . غير أنه يختار الإعمال فى المتوسطة والإلغاء فى المتأخرة. وإن تقدمت امتنع الإلغاء عند البصريين فلا تقول : ظننت زيد قائم ، بل يجب الإعمال فتقول : ظننت زيداً قائماً . انظر الصبان ٢/٢٨

(٣) قال أبو حيان: هى سبعة: أعلم وأرى وأنبأ ونبأ وأخبر وخبر وحدث . هذه أقصى ما جمع الناس من هذا النوع وذلك بعد الاستقراء التام من الفريقين الكوفيين والبصريين . وألحق الأخفش بأعلم وأرى ما أمكن نقله بالهمزة من باب ظننت قياساً فأجاز : أظننت عمراً زيداً قائماً . وأزعمت بكراً خالداً منطلقاً ، وأخلت محمداً بشراً قائماً ، وأوجدت سعداً بكراً خارجاً ، وذلك لا يجوز عندنا . انظر منهج السالك ٩٩ .

(٤) ويجوز عند الأكثرين حذف المفعول الأول استغناء عنه : كأعلمت كبشك سميناً ، ولا تذكر من أعلمته . ويجوز الاقتصار عليه : كأعلمت زيداً ، ولا تذكر من أعلمت به لأن الفائدة لا تنعدم فى الاستغناء عن الأول ولا فى الاقتصار عليه . وذهب سيبويه وابن الباذش وابن عصفور إلى أنه لا يجوز حذفه ولا الاقتصار عليه كفاعل علم . انظر شرح التصريح ١/٢٦٥.

شرح المفعول فيه

المفعول فيه ضربان : أحدهما ظرف الزمان . والثانى ظرف المكان . فظرف الزمان ما دل على الأَوقات عامّها وخاصّها نحو : قمتْ يوماً ، وسرْتُ شهراً ، ولا زمته سنةً ، وخرجتُ يومَ السبتِ ، وسأعودُ يومَ الخميس . تنصب ذلك كله فإن نقلته عن هذا الموضع جرى بوجوه الإعراب .

وظرف المكان ما دل عليه إحدى الجهات الست نحو : أمام ووراء وفوق وتحت ويمنة ويسرة . تقول : كنتُ أمامَه ، وجلستُ وراءَه ، وكذلك : أَقمتُ عندَه وحذاءَه ، وتلقاءَه وإزاءَه وما أَشبه ذلك .

شرح المفعول لـه

والمفعول له ما كان عذراً لوقوع الفعل ولا يكون إلا مصدراً[1] من غير لفظ العامل فيه وذلك قولك : جئتُكَ ابتغاءَ الخير ، وقصدتُك طمعاً فى معروفِكَ ، وتركتُه خوفاً من شرِّه ، وما أَشبه ذلك .

شرح المفعول معه

والمفعول معه ما كانت الواو فيه فى تقدير مَعَ وذلك قولك : جئت وزيداً ، أَي مَعَ زيدٍ . وكنتُ وعمراً كالأَخوين أَي مَعَ عمرٍو ، وسرْتُ والنيلَ ، أَي مَعَ النيلِ ، واستَوى الماءُ والخشبةَ ، وجاءَ البردُ والطيالسةَ . تنصب ذلك كله لأَنه مفعول معه .

---

(١) والنصوص متظافرة من النحويين على اشتراط المصدر وذلك أن الباعث إنما هو المصدر لا الذوات . فإذا قلت : جِئتك للسمن ، فلا ينتصب مثل هذا . وزعم يونس أن قوماً من العرب يقولون : أما العبيد فذو عبيد ، بالنصب وتأوله على المفعول له وإن كان العبيد غير مصدر . وقبح ذلك سيبويه وأوجب الرفع . انظر الكتاب ١/١٩٤ ومنهج السالك ١٤٣ .

شرح الحال

والحال هيئة الفاعل أو المفعول . وهى منصوبة أبدًا . وشرطها أن تكون نكرة[١] بعد معرفة قد تم الكلام دونها وذلك نحو قولك : أقبلَ زيدٌ راكباً[٢] . ورأيتُ أخاكَ ضاحكاً ومررْتُ بغلامِك جالساً . فإن كان العامل فى الحال متصرفاً جاز تقديمها نحو قولك : راكباً أقبلَ زيدٌ . فإن كان غير متصرف لم يجز تقديمها نحو : هذَا زيدٌ مقبلاً . ولا يجوز : مقبلاً هذا زيدٌ[٣] . وقد يقع المصدر فى موقع الحال نحو : أرسلها العراكَ[٤] . وقد تقام مقام خبر المبتدإ نحو قولك : ضربى زيداً قائماً . أى : إذا كان قائماً ، وذلك إذا كان المبتدأُ مصدراً . ومثل ذلك : أكثرُ شربى السويقَ ملتوتاً[٥] . ومن الحال قولهم : هذا بسراً أطيبُ منه تمراً[٦] . وإنما يجوز هذا إذا كان أحد الشيئين منقلباً عن الآخر . وقد جاءت الحال من النكرة فى قولهم : وقعَ أمرٌ فجأةً . وهذا شاذ لا يقاس عليه .

---

(١) وزعم البغداديون ويونس أنه يجوز تعريف الحال مطلقاً ، فأجازوا : جاء زيد الراكب . انظر حاشية السجاعى على ابن عقيل ١٩١ وحاشية عبادة على الشذور ٥٦/٢ .

(٢) فراكب نكرة جاء بعد معرفة وهى زيد قد تم الكلام دون راكب لأنك لو قلت : أقبل زيد وسكت لكان كلاما تاماً .

(٣) إنما جاز تقديم الحال على عاملها المتصرف لأن العامل المتصرف يتصرف فى عامله تقديماً وتأخيراً . أما غير المتصرف فلا يجوز تقديمها عليه لأن ما لا يتصرف فى ذاته لا يتصرف فى معموله . انظر الإنصاف ١٤٣ .

(٤) هذا مثال الحال المعرفة وهى إما مصدر أو غير مصدر . والأول إما معرف باللام كقوله : أرسلها العراك ، أو معرف بالإضافة نحو : مررت به وحده . والثانى نحو : مررت بهم الجماء الغفير وكقوله عليه السلام : يذهب الصالحون اسلافاً الأول فالأول ، أى : مترتبين انظر شرح الكافية ١٨٤/١ .

(٥) فقائماً وملتوتا نصبا على الحال من الضمير فى كان ، وحذفت جملة كان التى هى الخبر للعلم بها وسد الحال مسدها .

(٦) انتصب بسرا عند سيبويه على الحال من الضمير فى أطيب وانتصب رطباً على الحال أيضاً من الضمير المجرور بمن والعامل فيهما أطيب . انظر شرح التصريح ٣٨٣/١ .

شرح الاستثناء

المستثنى إذا كان من موجب كان منصوبا نحو قولك : قامَ القومُ إلاَّ زيداً . فإن كان من منفي جاز فيه البدل والنصب نحو : ما قامَ أحدٌ إلاَّ زيدٌ[1] وإلاَّ زيدًا . فإن قدم المستثنى نصب على كل حال نحو : ما قامَ إلاَّ زيدًا أحدٌ[2] . فإن فُرِّغ الفعل عمل فيما بعد إلاَّ نحو : ما قامَ إلاَّ زيدٌ[3] . فإن كان المستثنى من غير الجنس جاز فيه النصب والبدل نحو : ما له به علم إلا الظنَّ ، وإلاَّ الظنُّ . وتأتى غَيْر وسِوَى وسُوَى وسَواء[4] فى معنى إلاَّ وما بعدهن مجرور أبداً ويعربن بإعراب ما بعد إلا نحو : قام القومُ غيرَ زيدٍ[5] وسِوَى عمروٍ ، وما قامَ أحدٌ غيرُ زيدٍ وغيرَ زيدٍ ، وما قامَ غيرَ زيدٍ أحدٌ ، وما فيها أحدٌ غيرَ حمارٍ وغيرُ حمارٍ. ويستثنى بلَيْسَ ولا يكونُ ، وما بعدهما منصوب نحو : جاءَ القومُ

---

(١) فزيد بدل بعض من كل من أحد .

(٢) هذا مثال لما كان واقعاً فى كلام غير موجب وقدم المستثنى على المستثنى منه . ويجب نصب المستثنى هنا لأنه إذا لم يكن منصوبا على الاستثناء يكون بدلا مما بعده وذا غير جائز لامتناع تقديم البدل على المبدل منه ، لأن البدل تابع والتابع يجب أن يكون بعد المتبوع فوجب أن يكون منصوباً على الاستثناء .

(٣) الاستثناء المفرغ هو ما ذكر فيه المستثنى وحذف المستثنى منه وتفرغ العامل الذى قبل أداة الاستثناء لطلب الاسم الواقع بعدها ليكون فاعله أو مفعوله إلخ . فزيد فى هذا المثال فاعل مرفوع بقام . ولا يقع الاستثناء المفرغ فى كلام موجب فلا تقول : ضربت إلا زيداً .

(٤) قال الأشمونى : تأتى سوى بمعنى وسط وبمعنى تام فتمد فيهما مع الفتح نحو : فى سواء الجحيم ، وهذا درهم سواء . وتأتى بمعنى مستو فتقصر مع الكسر نحو : مكاناً سوى . وتمد مع الفتح نحو : مررت برجل سواء والعدم. ويخبر بها حينئذ عن الواحد فما فوقه نحو : ليسوا سواء . لأنها فى الأصل مصدر بمعنى الاستواء . انظر شرح الأشمونى على ألفية ابن مالك ١/٤٠٤ .

(٥) ويجوز فى تابع المستثنى بغير مراعاة اللفظ ومراعاة المعنى تقول : قام القوم غير زيد وعمرو وعمراً ، فالجر على اللفظ والنصب على المعنى لأن معنى : غير زيد : إلا زيداً . المرجع السابق ١/٤٠١ .

ليسَ زيداً ، ولا يكونُ عمراً[١] ويستثنى. بحاشَا وخَلَا[٢] ويجر ما بعدهما وينصب[٣] والجر بحاشَا أجود نحو : جاءَ القومُ حاشَا زيدٍ . والنصب بخلا أجود نحو : جاءَ القومُ خلا عمراً .

شرح التمييز

التمييز منصوب وهو على ضربين :

أَحدهما ما نقل عنه الفعل نحو : طِبْتُ به نفساً ، وقررتُ به عيناً[٤] . وهذا يجوز تقديمه عند المازنى[٥] ولا يجوز عند سيبويه .

والثانى ما وقع بعد المقادير وهى أَربعة : ممسوح ومكيل وموزون ومعدود .

فالممسوح نحو قولك : ما فى السماءِ موضع راحةٍ سحاباً .

والمكيل : عندي قفيزانِ براً .

(١) انتصاب زيد وعمرو بعد ليس ولا يكون على الخبرية لهما واسمهما ضمير مستتر وجوباً يعود على اسم الفاعل المفهوم من الفعل السابق عند سيبويه . انظر شرح التصريح ١/٣٦٢ .

(٢) لم يذكر عدا .

(٣) أى أن المستثنى يجر بخلا وعدا وحاشا إذا قدرتهن أحرفاً . فإن قدرتهن أفعالا نصب مفعولا به فيقال : جاء القوم عدا زيداً وخلا عمراً ، بجواز الوجهين ما لم تتقدمهن ما المصدرية ، فيتعين النصب لتعين الفعلية لأن ما المذكورة لا تدخل على الحروف . وأجاز الفارسى وآخرون الجر بخلا وعدا بعد ما بناء على جعل ما زائدة وجعلهما حرفى جر. المرجع السابق ١/٣٦٥ .

(٤) سيبويه لا يرى تقدم المميز على عامله ، لايجوز أن تقول : نفساً طبت . وقد ذهب المازنى والمبرد وجماعة من الكوفيين إلى جوازه واحتجوا لذلك ببيت أنشدوه وهو .

أتهجر سلمى بالفراق حبيبها وما كاد نفساً بالفراق تطيب

أراد : وما كاد تطيب نفساً بالفراق . انظر الكتاب ١/١٠٨ والإيضاح العضدى ١/٢٠٣ وشرح المفصل ٢/٧٣ .

(٥) هو بكر بن محمد بن بقية أبو عثمان المازنى بصرى روى عن أبى عبيدة والأصمعى وأبى زيد توفى سنة ٢٤٩ هـ . وفيات الأعيان ١/٢٥٤ والبغية ١/٤٦٣ .

والموزون : عندى رطلانِ دهناً .

وأما المعدود فما وقع بعد الأَحد عشر إلى تسعة وتسعين .

شرح العـــدد

والعدد على ضربين : مضاف ومميز . فالمضاف من الثلاثة إلى العشرة والمميز من الأَحد عشر إلى تسعة وتسعين . تثبت الهاء فى عدد المذكر من الثلاثة إلى العشرة وتحذف من المؤنث نحو : خمسة أفلسٍ وخمس حباتٍ وعشرة رجالٍ وعشر نسوة . وتثبت الهاء فى أول العددين من المركب من ثلاثة عشر إلى تسعة عشر للمذكر وتحذف من الأَول وتثبت فى الثانى فى المؤنث وتسكن الشين تقول : عندي ثلاثةَ عشْرَ رجلاً وثلاثَ عشْرةَ امرأةً (١) . فأَما أَحد عشر فيكون للمؤنث بالأَلف نحو : إحدى عشرة . وهذا العدد كله مبنى على الفتح (٢) إلا اثنى عشر فإنها فى الرفع بالأَلف وفى النصب والجر بالياء . فإذا بلغت العقد استوى المذكر والمؤنث من العشرين إلى التسعين نحو عشرين رجلاً وتسعين امرأةً ، والرفع بالواو والنصب والجر بالياء . وما بين العقود على نحو ما كان من الواحد إلى العشرة . وإذا بلغت المائة أَضفت إلى الواحد نحو :

---

(١) ويجوز فى شين عشرة من المؤنث التسكين ويجوز أيضاً الكسر وهى لغة بنى تميم فيقولون : إحدى عشِرة وثنتا عشِرة بكسر الشين . وبعضهم يفتحها وهو الأصل إلا أن الأفصح التسكين وهو لغة أهل الحجاز . وأما فى التذكير فالشين مفتوحة . وقد تسكن عين عشر فيقال : أحد عشر ، وكذلك أخواته لتوالى الحركات . انظر الصبان ٦٧/٤ وشرح الكافية ١٤٠/٢ .

(٢) العدد المركب من أحد عشر إلى تسعة عشر يبنى على فتح الجزأين إلا اثنى عشر واثنتى عشرة ، فإن الجزء الأول يعرب إعراب المثنى والجزء الثانى يبنى على الفتح . وأجاز الكوفيون إضافة صدر المركب إلى عجزه فيقولون : هذه خمسةُ عشرٍ ، واستحسنوا ذلك إذا أضيف نحو : خمسةُ عشرِك . انظر الصبان ٦٩/٤ .

مائة درهمٍ[١] وما بعد ذلك مقيس على ما بعد الواحد إلى العشرة . وإذا عرفت العدد المضاف أدخلت الألف واللام فى المضاف إليه نحو : ثلاثة الأثوابِ . وإن كان مركباً أدخلتهما فى الاسم الأول نحو : الأحد عشرَ درهماً .

• شرح كم

ومن التمييز ما يقع بعد كَمْ إذا كانت استفهاماً نحو : كَمْ رجلاً عندك . ولا يعمل فى كم إلا ما بعدها . وهى بمنزلة عدد منون أو فيه نون . وإذا كانت خبراً كان ما بعدها مجروراً نحو : كم غلامٍ ملكْتَ . أى : كثيراً من الغلمان ملكت . وهى نقيضة رُبَّ[٢] . ويجوز أن تجر مع الاستفهامية على التشبيه بالخبرية[٣] وكذلك الخبرية يجوز النصب معها على التشبيه بالاستفهامية . وإذا فصلت بين الخبرية وبين ما تعمل فيه نصبت لقبح الفصل نحو : كم عندك رجلاً رأيت . ويجوز الجر على قبح[٤] .

---

(١) وقد تميز المائة بمفرد منصوب كقول الربيع بن ضبيع الفزارى :

إذا عاش الفتى مائتين عاما فقد ذهب المسرة والفتاء

فعاماً تمييز منصوب بعد مائتين . قال ابن مالك : وذلك يقوى ما أجازه ابن كيسان من نحو : الألف درهما والمائة ديناراً بالنصب . انظر شرح التصريح ٢/٢٧٣ .

(٢) وليس معنى رب التقليل دائماً خلافاً للأكثرين ، ولا للتكثير دائماً خلافاً لابن درستويه وجماعة بل يرد للتكثير كثيراً ، وللتقليل قليلا . انظر المغنى ١/١٤٣ .

(٣) وفى نصب مميز كم الاستفهامية ثلاثة مذاهب . أحدها أنه لازم مطلقاً . والثانى أنه ليس بلازم بل يجوز جره مطلقاً حملا على الخبرية وعليه حمل أكثرهم : كم عمة لك ياجرير وخالة . والثالث أنه لازم إن لم يدخل على كم حرف جر وراجح على الجر إذا دخل عليها حرف جر . وهذا هو المشهور . فيجوز فى : بكم درهم اشتريت هذا النصب وهو الأرجح والجر أيضاً . وفيه قولان : أحدهما أنه بمن مضمرة والثانى أنه بالإضافة . انظر الصبان ٤/٧٩ ، وشرح التصريح ٢/٢٧٩ .

(٤) وقد جاء تمييز كم الخبرية مجروراً مع الفصل بظرف أو مجرور كقوله :

« كم دون مية موماة يهال بها » وقوله : كم فى بنى بكر بن سعد سيد والصحيح اختصاصه بالشعر . انظر الصبان ٤/٨١ .

الفصل الرابع فى معرفة النداء وما يعمل من الأسماء

المنادى على ضربين : معرب ومبنى . فالمعرب على ثلاثة أضرب : نكرة ومضاف ومضارع للمضاف . فالنكرة نحو قولك : يا رجلاً . إذا لم تقبل على واحد بعينه[١] . والمضاف : يا عبدَ اللهِ . والمضارع للمضاف : ياخيراً من زيدٍ ، تنصب ذلك كله على ما يجب له فى الأَصل .

وأما المبنى فالمفرد المعرفة . وهو على ضربين : معرفة قبل النداءِ نحو : يا حاتمُ . ومعرفة بالنداءِ نحو : يارجلُ ، إذا أَقبلت على واحد بعينه[٢] . فإن كان فى المنادى الأَلف واللام ناديته بيا أَيّها نحو قولك : يا أَيُّها الرجلُ[٣] . فإن نعت المبنى جاز لك فى نعته الرفع على اللفظ والنصب على الموضع نحو : يا زيدُ الطويلُ والطويلَ . ونعت المعرب منصوب أَبداً نحو : يارجلاً صالحاً ، ويا أَبَا بكرٍ الكريمَ . ومما لا يكون إلاَّ نصباً نعت المفرد إذا كان مضافاً نحو : يازيدُ أَخانَا[٤] .

---

(١) أى نكرة غير مقصودة . فرجل فى هذا الموضع يراد به الشائع لأنه لم يوجه الخطاب نحوه . ومثال ذلك الأعمى يقول : يارجلا خذ بيدى و ياغلاماً أجرنى ، فلا يقصد بذلك غلاماً بعينه ولا رجلا بعينه .

(٢) أما نحو : يا رجل فتعرف بالإقبال والقصد . وقيل بأل محذوفة لأن الأصل فى يارجل : ياأيها الرجل . انظر حاشية السجاعى على شرح ابن عقيل ٢٨٨ وشرح المفصل ١٢٨/١ .

(٣) إنما جاءوا بأى لتكون وصلة إلى نداء مافيه الألف واللام لأنهما لا يليان يا لأنها تخصص وهما يخصصان ولا يجمع بين حرفين لمعنى واحد ولا يعرف الاسم من وجهين . فأما قولهم : يا عبد الله ، فإنما جاز لبعد ما بين المعرفين . ودخلت – ها – لتكون عوضاً عن قطع أى عن الإضافة ، وجعلت أى مضمومة لأنها هى المنادى فى اللفظ فبنيت كما يبنى المنادى المفرد وجعل الرجل نعتاً لازماً لأى . أنظر أمالى ابن الشجرى ٢٩٩/٢ .

(٤) أخانا بدل من زيد نصب على حكمه لأنه مضاف كالمنادى المضاف المستقل . وإنما كان ذلك كذلك لأن البدل على نية تكرار حرف النداء فكان التابع المذكور كالمنادى المستقل .

شرح الاستغاثة

فإن كان المنادى مستغاثا أدخلت عليه لاماً مفتوحة وجررت بها نحو يا لَزيدٍ . فإن عطفت كسرت اللام الثانية نحو : يالَزيدٍ ولِعَمْرٍو . فإن ذكرت المستغاث من أجله كسرت لامه نحو : يا لَزيدٍ لِعَمْرٍو . وكذلك لام التعجب نحو قولك : يا لَلْعَجبِ ، يالَلداهيةِ[1] .

شرح الندبة

وإذا كان المنادى مندوباً جاز لك فيه وجهان : إن شئت أجريته مجرى غير المندوب فقلت : يا زيدُ ، يا عبدَ اللهِ . وإن شئت ألحقت آخره ألفاً ووقفت عليه بالهاء فقلت : وازيداهْ[2] ، واعبدَ المَلِكاهْ[3] . فإن خاطبت مذكراً قلت : واغلا مكاه . وفى الاثنين : واغلا مَكُماه . وفى الجمع : واغلا مكموه ، تقلب الألف واواً لانضمام ما قبلها . فإن خاطبت مؤنثاً قلت : واغلا مكيه ، تقلب الألف ياءً لانكسار ما قبلها . وفى التثنية : واغلا مكماه . وفى الجمع : واغلا مكنّاه . فإن كان المندوب مضافاً إليك قلت : واغلاماه ، على لغة من يقول : ياغلامَ . ومن قال : ياغلامِىَ قال : يا غلامياه . ومن قال : ياغلامِى وياغلاما ، قال : ياغلاماه وإن شاء قال : ياغلامياه . وحرف الندبة المختص بها وَا . ويجوز فى مكانها يا . ولا يذكر المندوب إلا بأشهر أسمائه .

شرح الترخيم

ويجوز ترخيم المنادى إذا كان مفرداً علماً على أكثر من ثلاثة

---

(١) وقد جاء عن العرب فى نحو : ياللعجب ، فتح اللام وكسرها . انظر حاشية الصبان ٣/١٦٦.

(٢) وأجاز يونس وصل ألف الندبة بآخر الصفة نحو : وازيد الظريفاه . انظر الصبان ٣/١٦٩.

(٣) وأجاز الكوفيون الاتباع نحو : واعبد الملكيه . المرجع السابق ٣/١٧٠ .

أحرف . والترخيم حذف يلحق الأواخر حتى يبقى الاسم على ثلاثة أحرف . وللعرب فيه مذهبان :

منهم من يدع ما قبل المحذوف على ما كان عليه نحو : يا مالِ فى مَالكِ ، وياجعفَ فى جَعْفَرِ[(١)]

ومنهم من يجعل ما بقى اسماً على حاله فيضمه نحو : يا مالُ وياجعفُ[(٢)] . فإن كان فى الاسم علامة التأنيث حذفتها وحدها نحو : ياحمزَ ويافاطمَ . فإن كان فيه زيادتان حذفتهما نحو : يامروَ وياعثمَ . فإن كان بعد الزائد حرف أَصل حذفته معه نحو : ياعَمّ[(٣)] فإن كان الزائد ثالثاً لم تحذفه نحو : يازِيَا وياثَمُو . فإن اضطر شاعر جاز له أن يرخم فى غير النداء[(٤)] .

وحروف النداء يَا وأَيَا وهَيَا وأَيْ والهمزة . وقد يحذفن إلا أن يكون المنادى يصلح أن يكون نعتاً لأَي .

---

(١) وتسمى هذه لغة من ينوى ، ولغة من ينتظر . أى ينوى ثبوت المحذوف بعد حذفه للترخيم .

(٢) وتسمى هذه لغة من لا ينوى ، ولغة من لا ينتظر . ويعتبر الباقى من المرخم كأنه اسم تام لم يحذف منه شىء . والمذهب الأول هو اللغة العليا ومعظم العرب عليه . انظر أمالى ابن الشجرى ٢/٨٠ .

(٣) عم ترخيم عمار .

(٤) يجوز الترخيم فى غير النداء بشروط ثلاثة : الأول الاضطرار إليه ، فلا يجوز ذلك فى السعة الثانى أن يصلح الاسم للنداء نحو أحد ، فلا يجوز فى نحو : الغلام . الثالث أن يكون إما زائداً على الثلاثة أو بتاء التأنيث ومنه قوله :

لنعم الفتى تعشو إلى ضوء ناره   طريف بن مال ليلة الجوع والحصر

أراد : ابن مالك ، فحذف الكاف وجعل الباقى بمنزلة اسم لم يحذف منه شىء . وقوله :

إن ابن حارث إن اشتق لرؤيته   أو أمتدحه فإن الناس قد علموا

أراد : ابن حارثة . انظر الصبان ٣/١٨٣ .

شرح الأسماء التى تعمل عمل الفعل

الأسماءُ التى تعمل عمل الفعل أربعة : مصدر واسم فاعل وصفة مشبهة به وأسماءٌ سمى بها الفعل .

فالمصدر يعمل على ثلاثة أوجه : يعمل منوناً ومضافاً ومعرفاً بالألف واللام .

فالأَول : يعجبنى ضَرْبٌ زيدٌ عمراً . وإن شئت قلت : يعجبُنى ضَرْبٌ عمراً زيدٌ[1] .

والثانى : يعجبُنى ضَرْبُ زيدٍ عمراً[2] وضَرْبُ عمروٍ زيدٌ . إن شئت أَضفت إلى الفاعل وإن شئت أَضفت إلى المفعول .

والثالث : كرهْتُ الشتمَ زيدٌ عَمْرًا[3] وإن شئت قلت : كرهتُ الشتمَ عَمْرًا زيدٌ . ولا يجوز تقديم شيءٍ مما عمل فيه المصدر على المصدر .

شرح اسم الفاعل

وإذا كان اسم الفاعل بمعنى الحال أَو الاستقبال عمل عمل فعله نحو قولك : هذا ضاربٌ زيدًا غداً ، ومُكْرِمٌ أَخاكَ الساعةَ . ويجوز أَن تحذف التنوين وتضيف نحو : هذا ضاربُ زيدٍ ومُكْرِمُ أَخيكَ . فإن

---

(١) فزيد يرتفع بالمصدر كما يرتفع بالفعل إذا قلت : ضرب زيد عمراً ، وعمرا ينتصب به كما ينتصب بالفعل .

(٢) فى الأصل : زيداً ، وهو خطأ . والصواب زيد ، فهو تمثيل لإضافة المصدر إلى الفاعل ثم ذكر المفعول .

(٣) ولم أعلم شيئاً من المصادر بالألف واللام معملا فى التنزيل . ومما جاء فى الشعر من هذا قوله :

ضعيف النكاية أعداءه يخال الفرار يراخى الأجل

انظر الكتاب ٩٩/١ ، والإيضاح العضدى ١٦٠/١

كان بمعنى المُضِى كان مضافاً إلى ما بعده على كل حال نحو : هذا ضارِبُ زيدٍ أمسِ . فإن ثنيت المنون أو جمعته أثبت فيه النون نحو : هذان ضاربان زيداً ، وهؤلاء شاتمون عَمْرًا . وإن ثنيت المضاف قلت : هذانِ ضاربَا زيدٍ ، وفى الجمع : هؤلاء ضاربو زيدٍ . فإن أدخلت الألف واللام فى التثنية والجمع جاز لك الجر والنصب تقول : هؤلاء الضاربو زيدٍ والضاربو زيدًا(١) وكذلك التثنية . فأما الواحد إذا أدخلت عليه الألف واللام فليس إلا النصب نحو : هذا الضاربُ زيداً .

شرح الصفة

وأما الصفة المشبهة باسم الفاعل فتعمل فيما كان من السبب وذلك نحو : حَسَن وكَرِيم وفاره . وهى تعمل الرفع والنصب والجر . تقول فى الرفع : مررْتُ برجلٍ حسنٍ وجهُهُ . وإن شئت قلت : حسنٍ الوجهُ . وتقول فى النصب : مررْتُ برجلٍ حسنٍ وجهاً ، وحسنٍ الوجهَ . وتقول فى الجر : مررتُ برجلٍ حسنٍ وجهٍ ، وحسنِ الوجهِ ، كل ذلك جائز . ويجوز أن تجمع فى هذا الباب بين الألف واللام والإضافة لأن الانفصال مقدر فى هذه الإضافة وذلك قولك : هذا الحسنُ الوجهِ ، ورأيت الرجلَ الفاره العبدِ ، وما أشبه ذلك .

شرح الأسماء التى سميت بها الأفعال

هذه الأسماءُ ثلاثة أجناس : مفردة ومركبة ومضافة فما كان منها اسما لفعل لازم أو متعد جرى مجراه .

---

(١) والأكثر الجر كما قال عز وجل : « والمقيمى الصلاة » .

فمن المفرد اللازم صَهْ ومَهْ ، معناهما اسكتْ واكففْ[١] .

ومن المتعدى : تَراكِ زيداً[٢] ، ومَناعِ عمرًا[٣] ، ورويدَ أخاك[٤] .

ومن المركب اللازم : هلمّ بمعنى تعال[٥] .

ومن المتعدي : هلمّ بمعنى هاتِ[٦] .

ومن المضاف اللازم : أمامك أى تقدم ووراءَك أى تـأخر .

ومن المتعدى : دونك زيدًا ، وعندك عمراً أى خذه . وهذه الأَسماءُ فيها ضمائر مرفوعة يجوز توكيدها والعطف عليها .

---

(١) قال ابن هشام : صه بمعنى اسكت ومه بمعنى انكفف لا بمعنى اكفف لأن اكفف يتعدى ومه لا يتعدى . انظر شرح التصريح ١٩٦/٢ .

(٢) تراك بمعنى اترك قال الشاعر :

تراكها من إبل تراكها ... أما ترى الخيــل لدى أوراكها

انظر الــكتاب ١٢٣/١ وشرح المفصل ٥٠/٤ .

(٣) مناع عمراً ، أى امنعه قال الشاعر :

مناعهــا من إبل مناعهــا ... أما ترى المــوت لدى أرباعهــا

انظر الكتاب ١٢٣/١ ، وشرح المفصل ٥١/٤ .

(٤) رويد أصله مصدر للفعل : أرود أخاك ارواداً ، أى امهله امهالا . ثم صغروا الإرواد تصغير ترخيم ، أى حذفوا الهمزة والألف الزائدتين وأوقعوا التصغير على أصوله فقالوا : رويد .

(٥) قال الجوهرى : هلم يارجل ، بفتح الميم ، بمعنى تعال ؛ قال الخليل : أصله لم من قولهم : لم الله شعثه ، أى جمعه ، كأنه أراد : لم نفسك إلينا ، أى اقرب ، وها للتنبيه ، وإنما حذفت ألفها لكثرة الاستعمال وجعلا اسما واحداً . انظر الصحاح ٢٠٦٠/٥ .

(٦) ومثالها قوله تعالى : « هلم شهداءكم » أى هاتوا شهداءكم وقربوا شهداءكم . انظر اللسان (هلم) ٦١٨/١٢ .

الفصل الخامس فى معرفة الأفعال التى لاتتصرف

الأفعال التى لا تتصرف : لَيْسَ وعَسَى ونِعْم وبِئْس وحبذَا وفعل التعجب . وقد تقدم ذكر لَيْسَ .

فأما عسى ففاعلها على ضربين :

أحدهما أن يكون اسما غير مصدر ويكون لها خبر يؤتى معه بأَنْ وذلك قولك : عَسَى زيدٌ أن يقومَ . والمعنى قاربَ زيدٌ القيامَ . وقد يجوز حذف أَنْ فى الشعر[١] .

والثانى أن يكون أَنْ مع الفعل نحو : عَسَى أَنْ يقومَ زيدٌ ، والمعنى قَرُبَ قيامُ زيدٍ . وتذكر أَنْ مع كادَ إلا أن الاختيار أن تستعمل بغير أَنْ كقولك : كادَ زيدٌ يقومُ . ويجوز فى الشعر : كادَ زيدٌ أَنْ يقومَ ، على التشبيه بعَسَى[٢] .

شرح نعم وبئس

وأما نعم وبئس ، ففعلان ماضيان موضوعان للمدح والذم . وفاعلهما على ضربين مظهر ومضمر .

فالمظهر نحو : نِعْمَ الرجلُ زيدٌ ، وبِئْسَ الفتى عمروٌ[٣] ويرفع بهما

---

(١) كقوله :

عسى الكرب الذى أمسيت فيه ... يكون وراءه فرج قريب

انظر الكتاب ١/٤٧٨ .

(٢) قال سيبويه : قد جاء فى الشعر : كاد أن يفعل ، شبهوه بعسى قال رؤبة : قد كاد من طول البلى أن يمصحا .

انظر الكتاب ١/٤٧٨ والإيضاح العضدى ١/٨٠ .

(٣) الرجل فاعل نعم ، وزيد مخصوص بالمدح وهو مرفوع على أنه مبتدأ مؤخر والجملة قبله خبر . وقيل هو خبر مبتدأ محذوف وجوباً والتقدير : هو زيد ، أى الممدوح زيد . وقيل هو مبتدأ خبره محذوف والتقدير : زيد الممدوح ، ومثله بئس .

الأجناس لا غير . والمضاف إلى الجنس بمنزلة الجنس نحو : نِعْمَ صاحبُ الرجلِ زيدٌ ، وبِئْسَ رفيقُ القومِ عمرٌو .

وأما المضمر فعلى شريطة التفسير ولابد مما يفسره نحو : نِعْمَ رجلاً زيدٌ وبِئْسَ غلاماً عمرٌو (١) تنصب رجلاً وغلاماً على التفسير ، وترفع زيداً وعمراً على الابتداءِ وما قبلهما الخبر . وإن شئت أضمرت لهما مبتدأين وجعلتهما خبرين . ويجوز أن يؤنثا إذا دخلا على مؤنث وألاّ يؤنثا (٢) .

شرح حبـذا

وأما حَبّذَا فتجرى مجرى نعم فى المدح وترتفع بها النكرة والمعرفة ويقع بعدها التمييز والحال تقول : حبذا زيدٌ ، وحبذا هندٌ ، وحبذا رجلٌ عندك ، وحبذا الزيدانِ ، وحبذا الهندانِ ، وحبذا الزيدونَ ، وحبذا الهنداتُ ، تجري على طريقة واحدة لأَنها كالمَثَلِ . وتقول : حبذا زيدٌ راكباً ، على التمييز . وقيل على الحال (٣) .

---

(١) ما ذكر من أن فاعل نعم يكون ضميرا مستتراً فيها هو مذهب الجمهور . وذهب الكسائى والفراء إلى أن الفاعل فى نحو : نعم رجلا زيد ، هو زيد ، والنكرة المنصوبة بعد نعم حال عند الكسائى وتمييز عند الفراء . انظر الصبان ٣/٣٣ ، ومنهج السالك ٣٨٩ .

(٢) أى إذا كان فاعلهما مؤنثاً ، فإن شئت ألحقت بهما تاء التأنيث فتقول : نعمت المرأة هند وبئست المرأة دعد . ومنه قول الشاعر :

نعمت جزاء المتقين الجنة   دار الأمانى والمنى والمنة

وإن شئت حذفتهما لأنهما لما لم يتصرفا أجازوا فيهما التذكير والتأنيث .

(٣) واختلفوا فى هذا المنصوب . فذهب الأخفش والفارسى وجماعة من البصريين إلى أنه منصوب على الحال وسواء أكان جامداً نحو : حبذا عبد الله رجلا ، أم مشتقاً نحو : حبذا زيد راكباً . وذهب أبو عمرو إلى أنه منصوب على التمييز وسواء أكان جامداً أم مشتقاً . وزعم بعضهم أنه حال إن كان مشتقاً وتمييز إن كان جامداً . انظر منهج السالك ٤٠٥ .

شرح التعجب

أَما التعجب فله بناءان . أحدهما ما أَفْعَلَه . والثانى أَفْعِلْ بِه . ولا يكونان إلا من فعل ثلاثى نحو قولك : ما أَحْسَنَ زيدًا . فمَا اسم مبهم وهو تام بغير صلة وهو فى موضع رفع بالابتداء وما بعده خبره . وتقول : أَحسنْ بزيدٍ ، ومعناه : صارَ ذَا حُسْنٍ ، وليس بأَمر[1] ولهذا يجري فى المؤنث والمذكر والتثنية والجمع على طريقة واحدة ، وموضع بزيد رفع لأَنه فاعل . وإذا أَردت التعجب من فعل على أَكثر من ثلاثة أَحرف أَدخلت عليه فعلا ثلاثياً وتعجبت من مصدره نحو قولك : ما أَكثر دحرجتَه للحجر ، وما أَحسن انطلاقَة ، وكذلك : أَكثِرْ بدحرجته ، واحسنْ بانطلاقه . والأَلوان والعاهات تجرى هذا المجرى نحو : ما أَشد حمرَته ، وما أَقبح عرجَه وأَشدد بحمرته واقبح بعرجه . وأَفْعَلُ من كذا تجرى هذا المجرى نحو : هذا أَحْسنُ انطلاقاً من هذَا ، وعمرٌو أَكثرُ دحرجةً من زيدٍ ، وبكرٌ أَقبحُ حولاً من بشر ، والثوبُ أَشدُّ بياضاً من الرداءِ . وتدخل كان زائدة فى هذا الباب نحو : ما كانَ أَحسنَ زيدًا[2] . فإن كررت ما وأَخرت كان قلت : ما أَحسن ما كان زيدٌ ، ترفع زيدًا ، ويجوز النصب وهو قبيح[3] .

---

(١) أما أفعل بزيد ، فى أفعل خلاف . فذهب جمهور البصريين إلى أنه فعل صيغته صيغة الأمر ومعناه معنى الفعل الماضى الذى على وزن أفعل . فإذا قلت : أحسن بزيد ، فمعناه أحسن زيد ، أى : صار ذا حسن ، كقولهم : أبقلت الأرض ، أى صار ذا بقل . والجار الذى هو الباء زائد والفاعل هو المجرور بالباء ولا ضمير فى أفعل . وذهب الزجاج ومن وافقه إلى أن أفعل أمر حقيقة . انظر منهج السالك ٣٧١ .

(٢) وفائدة زيادتها أنها تدل على أنك تعجبت مما كان وانقطع ، لأن فعل التعجب إذا لم تزد كان إنما هو فى الحال وإن كان بصورة الماضى . فإذا قلت : ما أحسن زيداً فإنما تعجبت منه فى حال اخبارك .

(٣) ترفع زيداً بكان ولا خبر لها لأنها بمعنى الحدوث والوقوع . وما مع كان فى تأويل المصدر وموضع المصدر نصب بالتعجب وتمثيله : ما أحسن كون زيد . وإن شئت نصبت زيداً على أنه خبر كان ويضمر فى كان اسمها وهو قبيح .

الفصل السادس فى معرفة الأسماء المجرورة

الأَسماءُ المجرورة على ضربين : مجرور بحرف ومجرور بالإضافة . والحروف التى تجر ثمانية عشر حرفاً . منها تسعة تكون حروفاً لا غير . ومنها خمسة تكون حروفاً وأسماءً . ومنها واحد يكون حرفاً واسماً وفعلاً . ومنها ثلاثة تكون حروفاً وأفعالا .

فالتسعة على ضربين :

أَحدهما ما كان عاملا الجر لا غير . وهذا الضرب ستة أَحرف وهى : مِنْ وإلَى وفى والباءُ واللام ورُبّ .

والضرب الثانى يعمل مرة ولا يعمل أُخرىوذلك ثلاثة أَحرف وهى : حتى والواو والتاءُ .

وأَما الخمسة التى تكون حروفاً وأَسماءً فعَنْ ومُذْ ومُنْذُ والكاف ومَعَ .

وأَما الذى يكون اسما وحرفاً وفِعْلاً فَعلَى .

وأَما التى تكون حروفاً وأَفعالا فحاشَا وخَلَا وعَدَا وقد ذكرت فى الاستثناء .

شرح الحروف الستة التى تعمل الجر لا غير

فمنها مِنْ . ومعناها ابتداءُ الغاية نحو : خرجتُ مِن الدارِ . وتكون تبعيضاً نحو : قبضتُ من المالِ درهماً[١] . وتكون زائدة[٢] نحو :

---

(١) ونحو : « منهم من كلم الله » وعلامتها جواز الاستغناء عنها ببعض . ومجيء من للتبعيض كثير . انظر الجنى الدانى ٣٠٩.

(٢) من لا تزاد عند سيبويه والجمهور إلا بشرطين :
الأول : أن يكون ما قبلها غير موجب . ونعنى بغير الموجب النفى نحو : « ما لكم من إله غيره » والنهى نحو : لا يقم من أحد . والاستفهام نحو : « هل من خالق غير الله » والثانى أن يكون مجرورها نكرة كما مثل . انظر الجنى الدانى ٣١٧ وحاشية السجاعى على الألفية ٢٠٦ .

ما جاءَنى مِن أَحدٍ . وقد يقسم بها ولا تدخل إلا على رَبّى نحو : مِن رَبِّى لأَخرجَنَّ .

ومنها إلىَ ومعناها انتهاءُ الغاية نحو : خرجْتُ إلى المسجد(١) .

ومنها فِى ومعناها الوعاءُ نحو : كنتُ فى المسجد .

ومنها الباءُ ومعناها الإلصاق(٢) نحو : مررْتُ بزيدٍ . وتكون زائدة(٣) نحو : مسحتُ برأْسِه . ويقسم بها(٤) نحو : باللهِ لأَخرجَنَّ . والقسم يتلقى فى الإيجاب بأَنَّ واللام نحو : باللهِ إنَّك خارجٌ ، وباللهِ لقد انطلقَ . وإن دخلت اللام على مستقبل لزمته النون نحو : باللهِ لتنطلقنَّ . وفى النفى بمَا ولاَ نحو قولك : واللهِ ما خرجْتُ ، وتاللهِ لا أَخرجُ . وقد تحذف لا كقولك : واللهِ أَخرجُ ، أَي : لا أَخرجُ .

ومنها اللام ومعناها المُلك نحو قولك : المالُ لزيدٍ . وتكون للاختصاص نحو : الجُلُّ للدَّابةِ(٥) .

ومنها رُبَّ ومعناها التقليل(٦) ولا تدخل إلا على نكرة نحو : رُبَّ رجلٍ أَكرمته .

---

(١) وتكون بمعنى مع نحو : « ولا تأكلوا أموالهم إلى أموالكم » أى مع أموالكم .

(٢) وهو إما حقيقى وهو أن يصل العامل إلى المجرور حقيقة أى بأن يماسه نفسه نحو : أمسكت بزيد ، إذا قبضت على شىء من جسمه . وإما مجازى وهو أن يماس العامل ما يقرب من المجرور نحو : مررت بزيد ، أى ألصقت مرورى بمكان يقرب من زيد . انظر الجنى الدانى ٣٦ ، والمفصل ١٥٥ .

(٣) الباء تزاد فى فاعل (أفعل) فى التعجب نحو : أكرم بزيد ، وفى فاعل كفى نحو : « كفى بالله شهيداً » وفى المفعول به نحو : « ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة » وفى المبتدإ نحو : بحسبك زيد ، وفى الخبر نحو : « وما ربك بظلام للعبيد » . انظر الجنى الدانى ٤٨ .

(٤) والباء أصل أحرف القسم . وتنفرد عن أختيها الواو والتاء بجواز ذكر الفعل معها نحو : أقسم بالله لأفعلن ، ودخولها على الضمير نحو : بك لأفعلن ، أى أقسم بك .

(٥) ولم يذكر الزمخشرى فى مفصله غيره . وقيل : وهو أصل معانيها . انظر المفصل ١٥٥ والجنى الدانى ٩٦ .

(٦) انظر بشأنها ص ٤٠ .

شرح الحروف الثلاثة التى تعمل مرة ولا تعمل أخرى

فمنها حتى ومعناها الغاية نحو : خرجَ القومُ حَتَّى زيدٍ . وتكون عاطفة فى التعظيم والتحقير ولا تعمل شيئاً نحو : وصلَ الحاجُّ حَتَّى المحاملُ وحَتَّى المشاةُ[1] . وتكون حرفاً من حروف الابتداء نحو : قامَ القومُ حَتَّى زيدٌ قائمٌ[2] . وتقول : أكلتُ السمكةَ حَتَّى رأسِها ورأسَها ، بالنصب والجر . وإن زدت : أكلتُهُ ، جاز الرفع والنصب والجر[3] .

ومنها الواو تجر إذا كانت عوضاً من رُبَّ فى أحد القولين نحو : وبلد دخلته[4] . وتكون بدلا من الباءِ فى القسم نحو : واللهِ لأَخرجنَّ .

ومنها التاءُ تجر فى القسم وهى بدل من الواو ولا تدخل إلا على اسم الله فقط نحو : تاللهِ لأَقومنَّ . وقد تبدل همزة الاستفهام من الواو نحو : آللهِ لتخرجنَّ . وتبدل منها هاء التى للتنبيه نحو : ها اللهِ . فإن

---

(١) وقد روى سيبويه وغيره من أئمة البصريين العطف بها . وخالف الكوفيون فقالوا : حتى ليست بعاطفة ويعربون ما بعدها على إضمار عامل . انظر المغنى ١/١٣٧ والجنى الدانى ٥٤٦

(٢) وليس المعنى أنها يجب أن يليها المبتدأ والخبر . بل أنها صالحة لذلك . وهى حرف ابتداء يستأنف بعدها الكلام فيقع بعدها المبتدأ والخبر كقول جرير :

فما زالت القتلى تمج دماءها ... بدجلة حتى ماء دجلة أشكل

ويليها الجملة الفعلية مصدرة بمضارع مرفوع نحو : « وزلزلوا حتى يقول الرسول » على قراءة نافع . أو بماض نحو قوله تعالى : « حتى عفوا وقالوا » والجملة بعدها لا محل لها من الإعراب ، خلافاً للزجاج فإنه ذهب إلى أن حتى هذه جارة والجملة فى موضع جر بحتى . انظر المغنى ١/١٣٧ والجنى الدانى ٥٥٢ والخزانة ٤/١٤٢ .

(٣) وتحتمل حتى فى هذا المثال أن تكون جارة فيكون رأسها مجروراً بها . وأن تكون عاطفة فيكون رأسها منصوباً عطفا على السمكة لأنه جزء منها . وأن تكون ابتدائية فيكون رأسها مرفوعاً على أنه مبتدأ والخبر محذوف تقديره مأكول أو جملة أكلته المذكورة .

(٤) أما واو رب فذهب المبرد والكوفيون إلى أنها حرف جر لنيابتها عن رب وأن الجر بها لا برب المحذوفة . واستدل المبرد على ذلك بافتتاح القصائد بها . والصحيح أن الجر برب المحذوفة لا بالواو . انظر الإنصاف ١/٢٠٨ .

حذفت هذه الحروف نصبت فقلت : اللهَ لأخرجنّ[١] . ومن العرب من يجر على إضمار الحروف ويقول : اللهِ . وقد يقولون فى القسم : يمينَ الله وعهدَه وأمانَتَه ، ينصبون بإضمار الفعل . ومنهم من يرفع على الابتداء والخبر محذوف . وعلى حذف الخبر قالوا : لَعَمْرُ اللهِ ، وايمُنُ اللهِ ، ولعمرُك . فإن حذفت اللام نصبت فقلت : عمرَك اللهَ[٢] .

شرح الحروف الخمسة التى تكون حروفاً وأسماء

فمنها عَنْ تكون حرفاً ومعناها المجاوزة نحو : رميتُ عن القوسِ . وتكون اسما فى نحو : جلسْتُ مِن عَنْ يمينِه[٣] .

ومنها مُذْ ومُنْذُ إذا جررت بهما كانا حرفين وإذا رفعْتَ ما بعدهما كانا اسمين . والاختيار أن تجر بمنذ على كل حال نحو : ما رأيته منذ يومين . ومعناهما ابتداءُ الغاية فى الزمان . والاختيار فى مُذْ أَن ترفع بعدها ما مضى نحو : ما رأيته مذ يومان، وأَن تجر ما أَنت فيه نحو : ما رأَيته مُذْ اليومِ ومُذْ يومِنا .

ومنها الكاف تكون حرفاً فى قولك : رأَيتُ الذي كزيدٍ[٤] وتكون

---

(١) يقول ابن يعيش : وقد حذفوا حرف القسم كثيراً تخفيفاً وذلك لقوة الدلالة عليه . وإذا حذفوا حرف الجر أعملوا الفعل فى المقسم عليه ونصبوه قالوا : الله لأفعلن ، بالنصب . انظر شرح المفصل ١٠٣/٩ .

(٢) وإذا حذفت اللام وقلت : عمرك ما فعلت كذا ، نصبت على المصدرية وهو قليل الاستعمال . وأما قولهم : عمرك الله ، فأوجه ما قيل فى إعرابه هو أن اللفظين منصوبان بعامل محذوف تقديره : أسأل الله عمرك ، وهو من التعمير بمعنى إطالة العمر . والمعنى : أسأل الله أن يطيل عمرك . انظر الصبان ٢٥٧/٢ .

(٣) عن فى نحو : جلست من عن يمينه ، هى عند الفراء ومن وافقه حرف وإن كان قد دخل عليها من . وأما عند البصريين فإنها اسم لدخول حرف الجر عليها . انظر منهج السالك ٢٣٢.

(٤) لأنها غير زائدة . ولا يجوز أن تكون ها هنا اسما لأنه لا يصلح : رأيت الذى مثل زيد :

اسما فى قولك : رأيتُ رجلاً كزيدٍ[(١)] وقد تزاد فى نحو : ما رأيتُ كمثلِه[(٢)] .

ومنها مَعَ ، إذا أسكنت عينها كانت حرفاً . وإذا فتحت كانت اسما نحو : كنتُ مَعَ زيدٍ ومَعْ زيدٍ[(٣)] .

شرح الحرف الذى يكون اسماً وفعلا وحرفاً

هذا الحرف عَلَى تكون حرفاً ومعناها الاستعلاء نحو قولك : جلسْتُ على الكرسىِّ ، وأَشْرَفْتُ على المكانِ . وتكون اسما وذلك إذا دخلت عليها مِنْ نحو : جلسْتُ مِنْ عليه ، أى من فوقه . ويكون فعلا من عَلَا يَعْلُو تقول : عَلاَ زيدٌ الجبلَ ، أى صعد فيه وارتقى .

شرح الإضافة

حكم المضاف أن يحذف منه التنوين[(٤)] أو النون إن كان مثنى أو مجموعاً جمع السلامة[(٥)] . وحكم المضاف إليه أن يكون مجروراً إن كان منصرفاً . فإن كان غير منصرف كان مفتوحاً .

---

(١) لأنها ها هنا وصف .

(٢) والكاف لا تزاد إلا إذا كانت للتوكيد نحو : ما رأيت كمثله ، والتقدير : ما رأيت مثله .

(٣) والذى نختاره أنها لا تكون إلا اسما وذلك بدليل التنوين فى قولك : معاً ، ودخول الجار فى حكاية سيبويه : ذهبت من معه . وتسكين العين لغة غنم وربيعة . انظر المغنى ١/٣٧٠ ومنهج السالك ٢٣٣ .

(٤) كذلك تستدعى الإضافة تجريد المضاف من الألف واللام فلا تقول : الغلام زيد ، لأن الإضافة منافية للألف واللام فلا يجمع بينهما . انظر شرح ابن عقيل على الألفية ٢/٣٨ .

(٥) وقد سمع اثبات النون فى ضرورة الشعر كقوله :

هم القائلون الخير والآمرونه ... إذا ما خشوا من محدث الأمر معظما

انظر الكتاب ١/٩٦ والخزانة ٢/١٨٧ .

والإضافة على ضربين : إضافة معنوية وإضافة لفظية .

شرح الإضافة المعنوية

الإضافة المعنوية على ضربين : إضافة بمعنى اللام وإضافة بمعنى مِنْ.

فالإضافة التى بمعنى اللام على ضربين : إضافة بمعنى الملك . وإضافة بمعنى الاختصاص . فالأُولى نحو : غلام زيدٍ ، وثوب عمروٍ . والثانية نحو : جلّ الدابة ، وصاحب أَخيك .

والتى بمعنى مِنْ على ضربين : جنسية وعددية فالجنسية نحو : ثوب خزٍّ ، وباب ساجٍ[1] ويجوز : ثوبٌ خزٌّ وبابٌ ساجٌ ، على البدل[2] . ويجوز النصب على الحال أَو التمييز[3] . والعدد نحو : ثلاثة أَفلسٍ ، وخمس جوارٍ . وإذا أَضفت إلى معرفة تعرف المضاف . وإن أَضفت إلى نكرة كان المضاف نكرة .

شرح الإضافة اللفظية

والإضافة اللفظية على أَربعة أَضربٍ :

فالأَول إضافة اسم الفاعل إذا كان بمعنى الحال أَو الاستقبال نحو : ضارب زيدٍ غدًا ، وشاتم أَخيك الساعةَ .

والثانى إضافة الصفة المشبهة باسم الفاعل نحو : حسن الوجهِ ونظيف الثوبِ .

---

(١) ويجوز الجر بمن فتقول : ثوب من خز وباب من ساج . ومن فى هذا للتبعيض .

(٢) واختلفوا فى توجيه الرفع . فنهم من قال هو بدل لجموده . ومنهم من قال هو نعت . وهو مذهب سيبويه . انظر منهج السالك ٢٦٦ .

(٣) فتقول : ثوب خزا ، وباب ساجا .

والثالث إضافة الصفة المشبهة بالمشبهة ولا يضاف إلا إلى ما هو بعضه نحو قولك : زيدٌ أفضلُ القومِ . ولا يجوز : زيدٌ أفضلُ الحجارة لأنه ليس منها . فإن قلت : الياقوتُ أفضلُ الحجارةِ جاز . ولهذا لا يجوز يوسفُ أفضلُ إخوته ، لأن إخوته غيره . ويجوز : يوسفُ أفضلُ من إخوتِه[1] .

والرابع إضافة الاسم إلى ما ينبغى أن تكون صفته نحو : صلاة الأُولى ، ومسجد الجامع ، وحب الحصيد ، وحبل الوريد . المعنى : صلاة الفريضة الأُولى ، ومسجد اليوم الجامع ، وحب النبت الحصيد وحبل العرق الوريد .

---

(١) لا يجوز : يوسف أفضل إخوته ، لأن أفعل وبابه إنما يضاف إلى ماهو بعضه . فأخو يوسف غير يوسف وإخوته أغياره . فإذا قلت : يوسف أفضل إخوته فقد جعلته بعض إخوته وليس ببعضهم ، وإنما هم أغيار له . ولو قلت : يوسف أفضل الإخوة ، لجاز لأن الإخوة تقع على أبناء الرجل كلهم . انظر الإيضاح العضدى ١/٢٧٠ .

الفصل السابع فى معرفة التوابع

التوابع خمسة : عطف بيان وتوكيد ووصف وبدل ونسق .

فعطف البيان نحو : رأيتُ أبا عبد اللهِ زيدًا ومررْتُ بزيدٍ أبى بكرٍ، تقيم الأعلام ، والكنى مقام الوصف فى الإعراب والبيان .

شرح التوكيد

والتوكيد على ضربين : توكيد تخصيص وتوكيد إحاطة . فتوكيد التخصيص يكون بالنفس والعين نحو قولك : قامَ زيدٌ نفسُه وعينُه[(١)] ورأيتُ هندًا نفسَها وعينَها . وتوكيد الإحاطة يكون بكُلّ وأَجْمَع تقول : هذا المالُ كلُّه ، وقبضته أَجمعَ ، ورأيتُ إخوتَك أَجمعين ، ورأيت الهندات جُمَعَ ، ودخلتُ دارَك جَمْعاءَ . وتأْتى أَكْتَع أَبْصَع اتباعاً لأَجْمَعَ[(٢)] وتأْتى كِلَا وكِلْتَا فى التثنية نحو : قامَ الزيدانِ كِلاهما ، ورأيتُ الهنديْنِ كِلتيهما . ولا تؤكد إلا معرفة وسواءٌ كانت مضمرة أو مظهرة .

شرح الوصف

المعرفة توصف بالمعرفة والنكرة توصف بالنكرة . والمعارف خمس: مضمر نحو : أَنَا وأَنْتَ وهُوَ ، وما كان فى معناهنَّ . وهذا لا يوصف ولا يوصف به[(٣)] .

---

(١) وقد تزاد الباء فيهما فيقال : جاءنى زيد بنفسه وبعينه .

(٢) وكتعاء بصعاء بتعاء اتباعاً لجمعاء . واجمعون يتبعه أكتعون أبصعون أبتعون . وجمع يتبعه كتع بصع بتع . وقد قيل إن أكتع مشتق من كتع الجلد فى النار إذا انضم واجتمع . وأبصع من بصع العرق إذا تحدر شيئاً بعد شىء . وأبتع من البتع وهو الامتداد فجعلت اتباعاً لأجمع لأن معناها يقارب معناه .

(٣) يعنى أن المضمر مطلقاً لا يكون موصوفا بشىء مثله أو بغيره لأنه لم توجد معرفة مساوية له فى التعريف أو أوضح منه حتى يوصف بها للإيضاح .

وعَلم نحو زيد وعمرو . وهذا يوصف بثلاثة أشياء : بالمضاف نحو : قامَ زيدٌ أخوك . وبما فيه الألف واللام نحو : رأيتُ زيداً العاقلَ . وبالمبهم نحو : رأيتُ زيداً هذَا .

ومبهم وهو يوصف بالأجناس التى فيها الألف واللام نحو : مررْتُ بهذا الرجلِ .

ومعهود وهو ينعت بما فيه الألف واللام نحو : جاءَنى الرجلُ العاقلُ . وبالمضاف نحو : مررتُ بالغلامِ ذي الجُمّةِ .

ومضاف وهو يوصف بالمضاف مثله نحو : رأيتُ أَخاكَ ذَا الجُمّةِ ، وبما فيه الأَلف واللام نحو : جاءَنى غلامُك الطويلُ . وما عدا هذه الأَشياء نكرة نحو : رجل وفرس . ويستدل على النكرة برُبّ . وتنعت النكرة بالنكرة نحو : جاءَنى رجلٌ عاقلٌ ، ورأَيتُ غلاماً ظريفاً ، وما أَشبه ذلك

شرح البدل

والبدل على أَربعة أَضرب :

بدل الشيء من الشيء الذى هو هو نحو : قامَ أَخوك زيدٌ .

وبدل بعض من كل نحو : قطعْتُ اللصَّ يدَه .

وبدل الاشتمال نحو : أَعجبَنِى عبدُ اللهِ علمُه .

وبدل غلط ولا يكون فى كلام فصيح نحو : جاءَنِى رجلٌ حمارٌ[١] . والأَجود أَن تقول : بل حمارٌ وتبدل المعرفة من المعرفة والنكرة من

---

(١) ورد المبرد وغيره بدل الغلط وقال : إنه لا يوجد فى كلام العرب نظماً ونثراً . الصبان ١٢٧/٣ .

النكرة[1] والمعرفة من النكرة[2] والنكرة من المعرفة[3] والمظهر من المضمر[4] والمضمر من المظهر والمضمر من المضمر[5] والمظهر من المظهر كل ذلك جائز .

شرح النسق

حروف النسق عشرة وهى : الواو ومعناها الجمع . والفاء ومعناها التعقيب . وثُم ومعناها المهلة . وأَمْ وهى عديلة ألف الاستفهام . وأَوْ ومعناها الشك والتخيير والإباحة . وإما فى التخيير والشك كأَوْ . وبَلْ ومعناها الإضراب . ولكنْ ومعناها الاستدراك . ولاَ ومعناها النفى . وحَتّى ومعناها التعظيم والتحقير ، وقد تقدم ذكرها . تقول : قامَ زيدٌ وعمرٌو . ودخلْت مكةَ فالمدينةَ . ومرْرتُ بأَخيك ثم أَبيك . وتقول : أَزيدٌ عندك أَم عمرٌو ، والمعنى أَيهما عندك . وقد تكون قطعاً نحو : إنها لَإِبلٌ أَمْ شاءٌ . وتقول : أَكلتُ خبزاً أَو تمرًا . وجالس الحسنَ أَو ابنَ سيرين ورأَيتُ إما زيدًا وإما عمراً ، وكُلْ إما خبزًا وإما تمرًا . وما قامَ زيدٌ بَلْ عمرٌو ، ورأَيْتُ أَخاكَ بَلْ أَباكَ وماقامَ زيدٌ لكنْ عمرٌو . ورأَيتُ عبدَ اللهِ لاَ جعفرًا .

واعلم أَن الاسم يعطف على الاسم والفعل على الفعل الماضى على الماضى والمستقبل على المستقبل . وما كان من الأَفعال لا يستغنى بفاعل واحد لم يجز العطف على فاعله إلا بالواو نحو : اختصمَ زيدٌ وعمرٌو وتقاتلَ بكرٌ وبشرٌ .

---

(١) نحو : « إن للمتقين مفازاً حدائق وأعناباً ؛ » فقوله : مفازاً نكرة وقد أبدل من النكرة وهو حدائق .

(٢) نحو : «إلى صراط مستقيم صراط الله» الثانى معرفة بالإضافة وقد أبدل من الأول وهو نكرة.

(٣) نحو : « يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه » فقتال نكرة وهو بدل اشتمال من الشهر وهو معرفة . ونحو : « لنسفعا بالناصية ناصية كاذبة » .

(٤) نحو : رأيته زيداً .

(٥) قال ابن مالك فى التسهيل : ولا يبدل مضمر من مضمر ولا من ظاهر وما أوهم ذلك جعل توكيداً إن لم يفد إضراباً . الصبان ٣/١٣٠ .

الفصل الثامن فى معرفة الأفعال وإعرابها

الأَفعال المعربة ثلاثة : مرفوع ومنصوب ومجزوم . فالمرفوع ما عرى من العوامل اللفظية نحو قولك : زيدٌ يقومُ ، وعبدُ اللهِ يخرجُ ، وتنطلقُ جاريتُكَ ، ويخرجُ غلامُكَ ، ترفع ذلك كله لوقوعه موقع الاسم[١] .

شرح المنصوب

والحروف التى تنصب الفعل أَربعة وهى : أَنْ ولَنْ وإِذنْ وكَىْ . فأَنْ تكون مع الفعل مصدراً نحو قولك : يعجبُنى أَنْ تقومَ ، أَى : قيامُكَ[٢] . ولَنْ لنفى المستقبل نحو : لَنْ يخرجَ[٣] . وإِذنْ للجواب نحو : إِذَنْ أَكرمَكَ . وتنصب بها إذا كانت مبتدأَة . فإِن كان ما بعدها معتمدًا على ما قبلها أُلغيت نحو قولك : زيدٌ إِذن يكرمُكَ[٤] . وكَىْ للعلة نحو قولك : جئت كى تكرمَنى . وتضمر أَنْ مع خمسة أَحرف :

شرح الأحرف التى تضمر معها أن

والأَحرف التى تضمر معها أَنْ خمسة وهى اللام والواو وحَتَّى والفَاءُ وأَوْ .

---

(١) اختلف فى رافع المضارع . فذهب الكوفيون إلى أن الرافع له التجرد من الناصب والجازم . وذهب الكسائى إلى أنه يرتفع بالزائد فى أوله . وذهب البصريون إلى أنه يرتفع لوقوعه موقع الاسم . فيقوم فى قولك : زيد يقوم ، واقع موقع قائم فارتفع لذلك . الإنصاف ٢/٢٨٨ .

(٢) وتسمى أن هذه مصدرية لأنها تسبك مع ما بعدها بالمصدر وتسمى استقبالية لأن الفعل بعدها يعود مستقبلا .

(٣) والجمهور على جواز تقديم معمول معمولها عليها نحو : زيداً لن أضرب . الصبان ٣/٢٧٨.

(٤) ألغيت إذن لعدم التصدر فإن كان المتقدم عليها حرف عطف جاز فى الفعل الرفع والنصب نحو : وإذن أكرمك . المرجع السابق ٣/٢٨٩ .

فاللام على ضربين :

أَحدهما التى تـأْتى بمعنى كىْ نـحو : جِئْتُكَ لتكرمَنى . ويجوز إظهار أَنْ معها نـحو قولك : لأَنْ تكرمَنى .

والثانى التى تكون بعد الجحد نحو قولك : ما كانَ زيدٌ ليقومَ[1] . ولا يجوز إظهار أَنْ هنا وكذلك باقى الأَحرف .

وأَما حَتَّى فنحو قولك : سرْتُ حَتَّى أَدخلَها ، تنصب إذا أَردت معنى : إلى أَنْ ، أَو معنى كى . وإن أَردت : سرْتُ فدخلْتُ ، أَو سرْتُ فأَنا الآن فى حال الدخول ، رفعت .

وأَما الفاءُ فإذا كانت جواباً للأَمر والنهى والاستفهام والجحدوالتمنى والعَرْض ، كانت أَنْ معها مضمرة نحو : قمْ فأَكرمَك ، ولا تشتمْ زيداً فتندمَ ، وأَينَ بيتُك فأَزورَك ، وليْتَ لِى مالاً فأُنفقَ مِنْه ، وما أَنْتَ صديقى فأَكرمَك ، وأَلاَ تنزلُ فتصيبَ خيرًا ، تنصب ذلك كله بإضمار أَنْ[2] . فإن أَسقطت الفاءَ جزمت ذلك كله إلا النفى فإن جوابه لايكون إلا بالفاء .

وأَما الواو فإذا كان الثانى مخالفاً للأَول نصبته بعدها بإضمار أَنْ نحو : لا تـأْكلِ السمكَ وتشربَ اللبنَ ، إذا نهيته عن الجمع بينهما . وإن نهيته عنهما جزمت .

---

(١) وتسمى هذه اللام لام الجحود وسماها النحاس لام النفى . واختلف فى الفعل الواقع بعدها . فذهب الكوفيون إلى أنه خبر كان واللام للتوكيد . وذهب البصريون إلى أن الخبر محذوف واللام متعلقة بذلك المحذوف ، وقدروه : ما كان زيد مريداً ليفعل . الصبان ٢٩٢/٣ .

(٢) وقد تضمر أن بعد الفاء الواقعة بين مجزومى أداة شرط نحو : إن تأتنى فتحسن إلى أكافئك ، أو بعدهما نحو : متى زرتنى أحسن إليك فأكرمك . أو بعد حصر بإنما اختياراً نحو : «إذا قضى أمراً فإنما يقول له كن فيكون» أو بعد الحصر بإلا والخبر المثبت الخالى من الشرط اضطراراً نحو : ما أنت إلا تأتينا فتحدثنا . انظر الصبان ٣٠٥/٣ .

وأما أَوْ فإذا كانت بمعنى إلاَّ أنْ انتصب ما بعدها بإضمار أنْ نحو قولك : لألزمنَّك أَوْ تقضيَنى حقّى . والمعنى : إلاَّ أنْ تقضيَنى .

شرح المجزوم

والحروف التى تجزم الفعل أربعة وهى : لَمْ ولاَ[1] ولام الأمر[2] وإنْ فى الجزاء . فلَمْ لنفى الماضى نحو : لم يقمْ زيدٌ ، ويزاد عليها مَا فيقال : لمَّا يقمْ زيدٌ . فلمْ جواب قامَ ، ولمّا جواب قَدْ قامَ . وتقول : لا تقمْ ولا يخرجْ زيدٌ ، تجزم بها فعل المخاطب وفعل الغائب . واللام يؤمر بها الغائب نحو : لِيقمْ زيدٌ . ومن العرب من يقول : لتقمْ يازيدُ . وإنْ إذا دخلتْ على المستقبل جزمتْ نحو : إنْ تقمْ أَقمْ مَعَك . وإن دخلت على الماضى بقى على فتحه نحو : إن قامَ قامَ مَعَه . وقد يكون الأَول ما ضياً مفتوحاً والثانى مستقبلا مجزوماً نحو : إنْ قامَ أَقمْ مَعَه وقد يكون بضد ذلك نحو : إن تقمْ قامَ مَعَك ، وهو أَقل الوجوه[3] . وقد أَتت أسماءٌ وظروف فى معنى إنْ .

---

(١) أما لا فتكون للنهى نحو : لا تشرك بالله . وللدعاء نحو : لا تؤاخذنا . ولا يفصل بينها وبين مجزومها . وأجاز بعضهم فى قليل من الكلام نحو : لا اليوم تضرب . الصبان ٤/٢ .

(٢) وحركة لام الأمر الكسر وفتحها لغة . ويجوز تسكينها بعد الواو والفاء وثم . وتسكينها بعد الواو والفاء أكثر من تحريكها وليس بضعيف بعد ثم . وقد تحذف ويبقى عملها وذلك بعد أمر بقول نحو : « قل لعبادى يقيموا الصلاة » وهو كثير مطرد . وبعد قول غير أمر كقوله : قلت لبواب لديه دارها تأذن ... ... وهو قليل جائز فى الاختيار . والحذف فى غير ذلك قليل مخصوص بالشعر كقوله : ولكن يكن للخير منك نصيب . المرجع السابق ٤/٤ .

(٣) لا يشترط فى الشرط والجزاء أن يكونا من نوع واحد بل تارة يكونان مضارعين نحو : إن تقم أقم . وتارة يكونان ماضيين نحو : إن قام قام معه . وتارة يكونان مختلفين ما ضياً فضارعاً نحو : إن قام أقم معه. وتارة يكونان عكسه مضارعاً فماضياً نحو : إن تقم قام معك.
وأكثر هذه الأضرب الأول لظهور أثر العامل فى كل من الشرط والجواب ثم الثانى للمشاكلة بين الشرط والجواب فى عدم التأثير فى اللفظ . ثم الثالث لأن فيه خروجاً من الأضعف إلى الأقوى . أما الرابع فقليل بل خصه الجمهور بالشعر . شرح التصريح ٢٤٨/٣.

شرح الأسماء والظروف التي في معنى إنْ

فمن الأسماء مَنْ وهي لمن يعقل . ومَا وهي لما لا يعقل . وأيّ وهي لهما جميعاً . ومهما وأصلها مَامَا ، فجعلت الهاء مكان الألف[١] . تقول : مَنْ يكرمْني أكرمْه ، وما تصنعْ أصنعْ ، وأيّهم يضربْك أضربْه ومهما تخرجْ أخرجْ ، تجزم الشرط والجزاء جميعاً .

وأما الظروف فأَيْنَ وأَيْنَما ومَتَى ومَتَى ما وحيثما وأنّى وأيَّ حينٍ ، وإذْ مَا[٢] . تقول : أين تكنْ أكنْ وأينما تجلسْ أجلسْ ، ومتى تخرجْ أخرجْ ، ومتى ما تنطلقْ أنطلقْ مَعَكَ ، وحيثما تَقمْ أَقمْ مَعَكَ ، وأنّى تذهبْ أذهبْ ، وأيَّ حينٍ تقصدْنى أقصدْك ، وإذما تنصرفْ أنصرفْ . وقد يجازَى بإذَا فى الشعر[٣] . وبإذا مَا فى الكلام . وجواب الشرط مجزوم لفظاً أو معنى . وحق الجواب أن يكون فعلا وقد يكون بالفاء نحو : إن تقمْ فأكرمُك ، وإن تخرجْ فنحسنُ إليْكَ[٤] .

شرح النونين

وقد تدخل نونا التوكيد الثقيلة والخفيفة على الفعل للتوكيد

---

(١) قيل أصل مهما : ماما . الأولى شرطية والثانية زائدة فثقل اجتماعهما فأبدلت ألف الأولى هاء . وقيل أصلها مه بمعنى اكفف زيدت عليها ما فحدث بالتركيب معنى لم يكن . وقيل أنها بسيطة . انظر الصبان ١٢/٤ والمغنى ٣٦٧/١ وشرح الكافية ٢٣٥/٢ .

(٢) إذ ما حرف عند سيبويه بمنزلة إن الشرطية ، لا ظرف زمان زيدت عليها ما كما ذهب إليه المبرد وابن السراج والفارسى . الصبان ١١/٤ .

(٣) والمشهور أنه لا يجزم بها إلا فى الشعر من ذلك ما أنشده الفراء :

استغن ما أغناك ربك بالغنى ... وإذا تصبك خصاصة فتحمل

ومن ورود الجزم بها فى غير الشعر قوله عليه الصلاة والسلام لعلى وفاطمة رضى الله عنهما : « إذا أخذتما مضاجعكما تكبرا أربعاً وثلاثين » . انظر الصبان ١٣/٤ والهمع ٢٠٦/١

(٤) ويجب التقدير فى نحو : إن تقم فأكرمك ، أى : فأنا أكرمك فيجعل الجواب جملة اسمية ، وحينئذ تربط بالفاء ولولا ذلك التقدير لوجب الجزم وترك الفاء .

فيذهبان بإعرابه ويبقى معهما . وإنما يدخلان فى الأمر والنهى والاستفهام والقسم وما أشبه ذلك مما ليس بواجب . وما قبلهما مفتوح إلا أن يكون الفعل لجماعة رجال فإنه يكون مضموماً ، أو لمؤنث فإنه يكون مكسوراً وذلك قولك : اضربَنّ زيدًا ، واخرجَنّ إلى عمروٍ . وفى التثنية اضربانِّ زيداً ولا تدخل الخفيفة ها هنا . وفى الجماعة : اضربُنّ عمرًا . وفى المؤنث : لا تخرجِنّ ياهندُ . والتثنيةِ هنا كتثنية المذكر . وتقول فى الجمع : هل تضْرِبْنَانِّ زيداً . ولا تدخل الخفيفة فى هذا المكان . فإن كان الفعل معتل اللام رددت لامه نحو : اقضِيَنّ يازيدُ ، واقضيانِّ ياعمرانِ . فإن جمعت حذفت فقلت : اقضُنّ ، وكذلك إن خاطبت مؤنثاً نحو : اقضِنّ . فإن وقفت على الخفيفة وكان ما قبلها مفتوحاً عوضت منها ألفاً نحو : اضرِبَا وفيما عدا ذلك ترد الكلام إلى الأصل. والوقف على الثقيلة بلفظها وإن شئت زدت عليها هاءً نحو قولك : اكرمنّه .

الفصل التاسع فى معرفة ما يطرأ على أنفس الكلم

هذا الفصل نذكر فيه مالا ينصرف والأسماء الموصولة والنسب والتصغير والجمع وألفى القطع والوصل والإمالة إن شاء الله عز وجل .

شرح مالا ينصرف

أصل الأسماء الصرف . وامتناع الصرف لسبب . والأسباب تسعة وهى : زنة الفعل التى تخصه . والتعريف والوصف . والتأنيث لغير فرق . والزيادة المضارعة لألفى التأنيث . والعدل . والجمع الذى لا يكون على زنة الآحاد . والعجمة . والتركيب . فإذا اجتمع سببان من هذه الأسباب فى اسم امتنع من الصرف . وإن انفرد سبب انصرف .

وهذه الأسماء على ضربين :

أحدهما مالا ينصرف ألبتة .

والثانى مالا ينصرف فى المعرفة وينصرف فى النكرة .

شرح الأول :

فالأول الذى لا ينصرف ألبتة خمسة أشياء :

أحدها أَفْعَل إذا كان وصفاً نحو : أَحْمَر ، وأَفْضَل منك(١) .

والثانى فَعْلان إذا كان وصفاً نحو : عَطْشان(٢) .

والثالث ما كان فيه ألف التأنيث المقصورة أو الممدودة نحو : غَضْبَى وحَمْراء .

---

(١) ويشترط فيه ألا يقبل التأنيث بالتاء . فإن أنث بالتاء صرف نحو أرمل بمعنى فقير فإن مؤنثه أرملة .

(٢) ويشترط فيه أن يكون فاؤه مفتوحاً وأن يكون مؤنثة على وزن فعلى . ويصرف إن كان مؤنثه على وزن فعلانة نحو ندمان من المنادمة فإن مؤنثه ندمانة .

والرابع ما كان معدولا عن العدد نحو : أُحاد ومَوْحد وثُناء ومَثْنى وثُلاث وما أشبه ذلك .

والخامس ما كان جمعاً قبل ألفه حرفان وبعدها حرفان أو ثلاثة أو حرف مشدد نحو : مَساجِد ودَنانِير ودَوابّ[١] .

شرح الثانى :

وأما ما ينصرف فى النكرة ولا ينصرف فى المعرفة فسبعة أشياء :

أَحدها ما كان على زنة الفعل المختصة به نحو : أَحمد ونَرْجس وتغلب ويشكر[٢] . ونحو : عَثَّر[٣] . ودُئِل . فإن سكن الثانى انصرف نحو : قيل ومدّ ، إذا كانا اسمين .

والثانى ما كان فيه علامة التأْنيث نحو : طَلْحة . وكذلك ما كان على أَربعة أَحرف للمؤنث نحو : زَيْنَب[٤] . فإن كان على ثلاثة أحرف ساكن الأَوسط جاز فيه الصرف وتركه نحو : دَعْد وهِنْد . فإن كان متحرك الأَوسط امتنع من الصرف نحو : سَقَر[٥] .

والثالث ما كان علماً فى آخره زائدتان نحو : سعدان .

---

(١) والجمع شرطه أن يكون على صيغة منتهى الجموع بغير هاء كمساجد ودنانير . أما نحو : فرازنة فمنصرف . وسماه الرضى الجمع الأقصى . انظر شرح الكافية ١/٤٨ .

(٢) ويشترط فى وزن الفعل إما أن يختص بالفعل كشمر أو يكون فى أوله زيادة كزيادته غير قابل للتاء كأحمد . فإن قبل التاء كيعمل ويعملة صرف .

(٣) عثر : اسم مكان . قال زهير :

ليث بعثر يصطاد الرجال إذا ما كذب الليث عن أقرانه صدقا

انظر شرح المفصل ١/٦٠ واللسان (عثر) ٤/٥٤٢ وديوانه ٥٤ .

(٤) أما التأنيث المعنوى فهو كالتأنيث بالتاء فيمنع مع العلمية لكن بشرط أن يكون الاسم زائداً على ثلاثة أحرف كزينب .

(٥) أما سقر فممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث المعنوى ولأن تحرك الوسط قائم مقام الحرف الرابع فثقل الاسم فوجب منع صرفه .

والرابع ما كان علماً معدولا نحو : عُمَر .

والخامس ما كان علماً أعجمياً على أكثر من ثلاثة أحرف نحو : إسحاق وإبراهيم[١] .

والسادس ما كان مركباً نحو : حَضْرَموت . ومن العرب من يجعل الإعراب فى الأول ويضيفه إلى الثانى[٢] .

والسابع أَن نسمى مؤنثاً باسم مذكر ومذكرًا باسم مؤنث نحو امرأة سميتها بِزَيْدٍ ، أَو رجل سميته بزينب . فإن دخل الأَلف واللام على شىءٍ من هذا أَو أضيف دخله الجر فى موضع الجر .

شرح الأسماء الموصولة

اعلم أَن من الأَسماءِ أَسماء لا تتم إلا بصلة وعائد وتلك الأَسماءُ مَنْ ومَا وأَىّ والذى والتى والأَلف واللام بمعناهما . وهى توصل بالجمل التى تحتمل الصدق والكذب نحو قولك : جاءَنى مَنْ أَكرمته ، ويعجبنى ما صنعت ، واضرب أَيّهم فى الدار ، ومررْتُ بالذى عندك وجاءَتنى التى أَبوها صالحٌ ، والقائم عندك زيدٌ ، وما أَشبه ذلك .

---

(١) فإذا كان العلم الأعجمى ثلاثياً ساكن الوسط كنوح وجب صرفه . وإذا كان متحرك الوسط كشتر ترجح منعه . وزعم عيسى بن عمر وابن قتيبة والجرجانى والزمخشرى إن فى نوح ونحوه مما كان ثلاثياً ساكن الوسط وجهين . وهو مردود لأنه لم يرد بمنع الصرف سماع مشهور . انظر حاشية عبادة على الشذور ٢/٢٠٢ .

(٢) ولإعرابه طريقان : أحدهما أن يعرب إعراب ما لا ينصرف فتقول : هذه حضرَ موتُ ، ورأيت حضرَ موتَ ومررت بحضرَ موتَ . والثانى أن يعرب إعراب المضاف والمضاف إليه فتقول : هذه حضرُ موتٍ ، ورأيت حضرَ موتٍ ومررت بحضرِ موتٍ ، فتجرى على الأول وجوه الإعراب ويجر الجزء الثانى بالإضافة . أما البناء ففيه خلاف والصحيح جوازه فتقول : هذه حضرَ موتَ ورأيت حضرَ موتَ ، ومررت بحضرَ موتَ .

ومما وصل من الحروف أنْ(١) وأنَّ(٢) ومَا(٣) إذا كنّ مصادر نحو قولك : يعجبُنى أنْ تقومَ ، وكرهْتُ أنَّك خارجٌ ، وسرنى مَا ذهبْتُ . وهذه الثلاث لا تحتاج إلى عائد بخلاف الأول .

شرح النسب

إذا نسبت إلى اسم زدت عليه ياءً مشددة مكسورا ما قبلها نحو : أَسَدِىّ ومَعَدِّىّ(٤) . فإن كان فى الثلاثى كسرة قبل آخره أبدلتها فتحة نحو : نَمَرِىّ . فإن جاوز ذلك لم تغيره نحو تَغْلِبِىّ . ومنهم من يفتح . فإن كان فى آخره ألف قلبتها واوا نحو : عَصَوِىّ ورَحَوِىّ . فإن جاوز الثلاثة جاز لك القلب والحذف نحو : مغزىّ ومغزوىّ . وكذلك إن كان للتأْنيث نحو : حُبْلِىّ وحُبْلَوِىّ(٥) والحذف هنا أَجود والقلب فى الأَول أَجود . فإن كان الاسم منقوصاً رددت إليه ما حذفت منه نحو : عَمَوِىّ . فإن زاد على الثلاثة جاز الحذف والرد نحو : مُعْطِىّ ومُعْطَوِىّ . فإن كان الآخر مشددًا حذفت أَول المشدد وقلبت الثانى واوًا نحو : عَلَوِىّ . فإن كان الاسم على فَعِيلة أَو فُعَيْلة حذفت منها الهاءَ والياءَ نحو : حنفىّ

---

(١) أن بفتح الهمزة وسكون النون توصل بالماضى نحو : عجبت من أن قت ، وبالمضارع كما مثل . وبالأمر نحو : أشرت إليه بأن قم .

(٢) أن بفتح الهمزة وتشديد النون توصل باسمها وخبرها .

(٣) ما وتكون مصدرية ظرفية وأكثر ما توصل بالماضى وبالمضارع المنفى بلم نحو : لا أصحبك ما لم تضرب زيداً . ويقل وصلها بالفعل المضارع الذى ليس منفياً بلم نحو : لا أصحبك ما يقوم زيد . وغير ظرفية وتوصل بالماضى كما مثل . وبالمضارع نحو : عجبت مما تضرب زيداً وبالجملة الأسمية وهو قليل نحو : عجبت مما زيد قائم .

(٤) نسبة إلى معد . ومعد حى . وقد يكون اسماً للقبيلة أنشد سيبويه :

ولسنا إذا عـد الحصـى بأقلة وإن معـد اليـوم مـود ذليلهـا

انظر الكتاب ٢/٢٧ واللسان (معد) ٣/٤٠٦ .

(٥) ويجوز قلب الألف واواً مع زيادة الألف قبلها تشبيهاً لها بالألف الممدودة فيقال حبلاوى . انظر شرح الشافية ٢/٣٥ وشرح المفصل ٥/١٥٠ .

وجهىّ . وقد قالوا : سَليقِىّ[1] وحُوَيزِىّ[2] . فإن لم يكن فيه هاء التأنيث لم تحذف الياء نحو : رَبيعِىّ ونُميرِىّ . وقد قالوا : ثَقفىّ[3] وقُرشِىّ[4] . وقد شذ من النسب أحرف غيرت على غير القياس نحو : بِصْرِىّ[5] وعُلْوِىّ[6] ودُهْرِىّ[7] وسُهْلِىّ[8] وما أشبه ذلك .

شرح التصغير

أَبنية التصغير ثلاثة : فُعَيْل وفُعَيْعِل وفُعَيْعِيل .

ففُعَيْل للثلاثى نحو : فُلَيْس ورُجَيْل .

وفُعَيْعِل للرباعى نحو : دُرَيْهِم ومُسَيْجِد وكذلك ما صغر من الخماسى الأَصلى نحو : سُفَيْرِج وفُرَيْزِد[9] .

وفُعَيْعِيل لما كان رابعه حرف مدّ ولين نحو : دُنَيْنِير وعُصَيْفِير وقُنَيْدِيل . وما بعد ياءِ التصغير مكسور نحو : جُعَيْفِر . فإن كان حرف

---

(١) وشذ فى النسب قولهم : سليقى . والقياس فيها سلقى بحذف الياء وإبدال الكسرة فتحة . انظر الكتاب ٢/٧١ وشرح الشافية ٢/٢٠ وشرح المفصل ٦/١٢ .

(٢) نسبة إلى بنى حويزة . انظر الكتاب ٢/٧١ .

(٣) وثقفى شاذ فى فعيل بفتح الفاء . والقياس إبقاء الياء . انظر شرح الشافية ٢/٢٠ وشرح المفصل ٦/١٢- .

(٤) وقرشى شاذ فى فعيل بضم الفاء . والقياس إبقاء الياء أيضاً . انظر شرح الشافية ٢/٢٠ .

(٥) وقالوا فى البصرة : بصرى بكسر الباء والقياس بصرى بفتحها . انظر شرح الشافية ٢/٨١ وشرح المفصل ٦/١٠ .

(٦) وقالوا فى العالية وهو موضع بقرب المدينة : علوى ، كأنه منسوب إلى العلو وهو المكان العالى . والقياس : عالى أو عالوى . انظر شرح الشافية ٢/٨١ .

(٧) وقالوا : دهرى ، بضم الدال للرجل المسن فرقاً بينه وبين الدهرى الذى هو من أهل الإلحاد . المرجع السابق ٢/٨٢ .

(٨) وقالوا فى النسب إلى السهل : سهلى ، بضم السين فرقاً بينه وبين المنسوب إلى سهل اسم رجل انظر شرح الشافية ٢/٨٢ وشرح المفصل ٦/١٠ .

(٩) سفيرج وفريزد تصغير سفرجل وفرزدق .

إعراب أعطيته قسطه من الحركة نحو : هذا رُجَيْلٌ . فإن كان الاسم مؤنثاً تركت ما قبل حرف التأنيث مفتوحاً نحو : طُلَيحَة وحُبيلَى وحُميرَاء ، وكذا ما كان فى آخره زيادة تشبه ألفى التأنيث نحو : سُكيران . فإن كان الاسم معتل العين رددته إلى أصله نحو : مُوَيل فى مال ، ونُيَيب فى ناب[1] ورُوَيحة فى رِيح إلا أنهم قالوا : عُيَيد وهو من عاد يعودُ[2] . فإن كان فى الاسم زيادة حذفتها نحو : جُحَيْفل فى جَحَنْفَل[3] فإن كان فيه زيادتان حذفت مالا يلزمك معه حذف الأُخرى نحو : عُطَيْميس فى عَيْطَمُوس[4] . فإن تساوتا حذفت أيهما شئت نحو : حَبَنْطَى[5] إن شئت قلت : حُبَيْنِط ، تحذف الألف . وإن شئت قلت : حُبَيْط . فإن كانت إحداهما لمعنى لم تحذف نحو : مُغَيْسِل فى مُغْتَسَل . وما كان مؤنثاً أَثبت فيه علامة التأنيث وإن لم تكن فى مكبره نحو : شُمَيسة وقُدَيرة . فإن كان على أكثر من ثلاثة أحرف لم يَأْت بالعلامة نحو : عُقَيِّب[6] . وقد قالوا : قُدَيْدِيمة ووُرَيِّئة فى قُدَّام ووَراء[7] . وقد

---

(١) وبعض العرب يكسر أول المصغر فى ذوات الياء نحو : نِيَيب ، خوفاً على الياء من انقلابها واوا لضمة ما قبلها . انظر شرح الشافية ٢٠٩/١ .

(٢) وإنما قالوا : عييد فى تصغير عيد ، والقياس عويد ، ليفرقوا بينه وبين تصغير عود ، وكذلك فرقوا جميعهما فقالوا : أعياد فى جمع عيد وأعواد فى جمع عود . المرجع السابق ٢١١/١

(٣) الجحنفل : الغليظ الشفة . انظر اللسان (جحفل) ١٠٣/١١ .

(٤) العيطموس من النساء التامة الخلق وكذلك من الإبل .«انظر اللسان (عطس) ١٤/٢٦ والصحاح (عطمس) ٩٤٧/٢ .

(٥) الحبنطى : الممتلىء غضباً . انظر اللسان (حبط) ٢٧١/٧ وشرح الشافية ٢٤٦/١ .

(٦) عقيب تصغير عقاب مؤنثة . وقيل : العقاب يقع على الذكر والأنثى . انظر شرح الشافية ٢٣٨/١ واللسان (عقب) ٦٢١/١ .

(٧) قدام نقيض وراء . وهما يؤنثان ويصغران بالهاء : قديدمة وقديديمه ووريئة ، وهما شاذان لأن الهاء لا تلحق الرباعى فى التصغير . انظر المذكر والمؤنث للفراء ١٠٩ وشرح الشافية ٢٤٣/١ واللسان (قدم) ٤٦٦/١٢ .

شذت أحرف من الثلاثى قالوا : قُوَيْس[١] وحُرَيْب[٢] . وما كان من الأَسماء مبهماً زدت فى آخره ألفاً وتركت أوله على فتحه تقول فى هذَا هَذَيّا . وفى ذَا : ذَيّا . وفى ذِى وذه : تَيّا وفى ذاك : ذَيّاك . وفى ذلك : ذَيّالك . وفى الذى والتى : اللَّذيّا واللَّتيّا . ومن العرب من يقول : اللُّذيّا واللُّتيّا ، بضم اللام[٣] . وقد شذت أَحرف فى التصغير قالوا : مُغَيْرِبان الشمس[٤] وأُصَيْلان[٥] وعُشَيْشِيَة[٦] فى أَحرف يسيرة .

شرح الجمـع

الجمع على ضربين : جمع تصحيح وجمع تكسير وقد تقدم ذكر جمع التصحيح[٧] .

فأَما جمع التكسير فعلى أَربعة أَضرب :

أَحدها أَن يكون بتغيير حركة أَو سكون نحو : أَسَد وأُسُد وأُسْد . وسَقْف وسُقُف وسُقْف .

---

(١) قال ابن سيده : القوس التى يرمى عنها أنثى وتصغيرها قويس بغير هاء ، شذت عن القياس ، ولها نظائر قد حكاها سيبويه . وقال الجوهرى : القوس يذكر ويؤنث . فمن أنث قال فى تصغيرها : قويسة . ومن ذكر قال : قويس . انظر اللسان (قوس) ١٨٥/٦ والصحاح (قوس) ٩٦٤/٢ .

(٢) قال ابن سيدة : الحرب أنثى ، يقال فى تصغيرها : حريب بغير هاء . فأما قولهم : فلان حرب لى ، أى معاد فذكر . انظر المخصص ٩/١٧ وشرح الشافية ٢٤١/١ .

(٣) قد خصت العرب التى والذى وأسماء الإشارة بإقرار فتح أوائلها فى التصغير وزيادة ألف فى آخرها عوضاً عن ضم أولها . قال ابن خالويه : أجمع النحويون على فتح اللام فى تصغير اللتيا إلا الأخفش فإنه أجاز اللتيا بالضم . وفى التسهيل ضم لام اللتيا لغة . انظر الأشباه والنظائر ١٣/٣ ، وشرح الطرة ٣٥٥

(٤) مغيربان تصغير مغرب . والقياس مغيرب . انظر شرح الشافية ٢٧٦/١ .

(٥) أصيلان شاذ لكونه تصغير جمع الكثرة على لفظه والقياس أصيلات . المرجع السابق ٢٦٧/١ ، ٢٧٧ .

(٦) عشيشية تصغير عشية ، والقياس عشية . انظر المرجع السابق ٢٧٥/١

(٧) انظر ص ٢٥ .

والثانى أن يكون بحذف نحو : رَغيف ورُغُف وعمود وعُمُد .

والثالث أن يكون بزيادة نحو : فَلْس وأَفْلُس وجَمل وأَجْمال .

والرابع ما كان بزيادة وحذف نحو: رغيف ورغفان وغلام وغلمان[١]

وما كان على أَفْعُل نحو : أَفْلُس أو على أَفْعال نحو : أَجْمال أو على فِعْلة نحو : غِلْمة أو على أَفْعِلة نحو : أَرْغِفة ، فهو لأَدنى العدد، وما عداه للكثرة نحو : فُعول وفِعْلان ومَفاعِل ومَفاعِيل وأَفعِلاء وما أشبه ذلك.

شرح ألفى القطع والوصل

اعلم أَن الأَلف فى أَوائل الكلام لا يخلو من أَن تكون قطعاً أَو وصلا . فأَلف القطع ما انقطع ما بعدها مما قبلها نحو : أَب وأُم وإِبط وما أَشبه ذلك . ويستدل عليها بثبوتها فى التصغير نحو : أُبَى وأُجَيمال . ومن أَلفات القطع أَلف أَكْرَمَ وأَحْسَنَ. ويستدل عليها بانضمام الياء فى المستقبل نحو : يُكرمُ ويُحسنُ .

وأَما أَلف الوصل فحقها أَن تكون فى الأَفعال . وقد دخلت على بعض الأَسماء وعلى حرف واحد . فالأَسماءُ التى دخلت عليها عشرة وهى : ابن وابنم[٢] وابنة واثنان واثنتان واسم واست وامرؤ وامرأَة وايمن اللهِ ، فى القسم[٣] . وأَما الحرف التى دخلت عليه أَلف الوصل فلام المعرفة

---

(١) ولجمع التكسير صورتان أخريان لم يذكرهما المؤلف وهى أن يزاد على مفرده من دون تغيير فيه نحو : صنوان جمع صنو . وألا يزيد ولا ينقص نحو : فلك بالضم جمع فلك بالضم أيضاً .

(٢) الميم فى ابنم زائدة للتوكيد .

(٣) اختلف النحويون فى ألف ايمن الله ، فى القسم . فقال سيبويه هى ألف وصل واشتقاقه من اليمن والبركة وإنما فتحت لدخولها على اسم غير متمكن . وقال الفراء : هى ألف قطع ، وهى جمع يمين يقال يمين الله وأيمن الله . انظر الكتاب ١٤٧/٢ والأزهية ٢ .

نحو : الرجل والغلام . ويستدل على ألف الوصل فى الأَسماءِ بسقوطها فى التصغير نحو : بُنى وسُمى ، وما أَشبه ذلك .

وأما الأَفعال التى تدخلها فعلى ضربين :

أَحدهما ما زاد على أَربعة أَحرف وكان ماضياً نحو : انطلق واكتسب واستخرج ، وما أَشبه ذلك[1] . وكذلك مصادر هذه الأَفعال نحو : الانطلاق والاستخراج . وكذلك الأَمر منها نحو : انطلقْ واستخرجْ .

والثانى مثال الأَمر للمواجهة نحو : اضربْ واقتلْ وما أَشبه ذلك مما يسكن فاؤه[2] . ويستدل على أَلف الوصل فى الفعل بانفتاح الياءِ فى المستقبل نحو : يَنطلقُ ويَكتسبُ . فإن دخلت همزة الاستفهام على همزة الوصل سقطت نحو قولك : أبنك أَم ابن زيد ؟ أَستُخْرِجَ المالُ أَم لا ؟ وإن دخلت على همزة القطع جاز لك أَن تحققهما جميعاً وأَن تلين الثانية وأَن تفصل بينهما بأَلف ، كل ذلك جائز .

شرح الإمالة

الإمالة : إمالة الأَلف نحو الياءِ والفتحة نحو الكسرة . والأَشياءُ التى توجبها ستة :

أَحدها أَن تميل للكسرة نحو : حامد وجاحد وعالِم .

والثانى أَن تميل للياءِ نحو : شَيبان وعَيلان .

---

(١) والأفعال التى دخلت عليها تسعة وهى : افعل كاحمر وافعال كادهام وافعول كاعلوط وافعوعل كاعشوشب وانفعل كانطلق وافتعل كاكتسب واستفعل كاستخرج وافعنلل كاحرنجم وافعنلى كاسلنقى . هذه الألفات كلها موصولة تبتدأ بالكسر فى الماضى والأمر والمصدر .

(٢) كل ألف فى الفعل الثلاثى المأمور به موصولة تكسر إذا انكسر الثالث أو انفتح نحو : اضرب ، اذهب . وتضم إذا كان الثالث مضموماً نحو : انظر واقتل .

والثالث أن تميل الألف المنقلبة عن الياء نحو : سعَى ورعَى .

والرابع أن تكون الألف بمنزلة المنقلبة نحو : حُبْلَى وسَكْرَى .

والخامس أن تلحق الكسرة الكلمة فى بعض أحوالها نحو : غابَ وهابَ ، لأنك تقول : غِبْتُ وهِبْتُ .

والسادس أن تميل حرفاً لحرف نحو : كتبتُ كتاباً ورأيتُ عمادًا ، أملت فتحة الميم لكسرة العين ثم أملت فتحة الدال لإمالة الميم . ومن الحروف ما يمنع الإمالة . وتلك الحروف الصادُ والضادُ والطاءُ والظاءُ والغينُ والخاءُ والقافُ . وإذا وقع حرف من هذه الحروف قبل الألف أو بعدها لم تجز إمالتها نحو : صالح وضامن وما أشبه ذلك . ومما يمنع الإمالة الراء المفتوحة نحو : رَاشد وضَارَبَ فإن كانت الراءُ مكسورة جازت الإمالة نحو : دار القَرارِ والفُجارِ وما أشبه ذلك . والراءُ المضمومة كالمفتوحة فى منع الإمالة .

الفصل العاشر

فى معرفة ما يكتب بالألف والياء وأحكام الهمزة فى الخط

اعلم أن الكتاب قد اصطلحوا على أن يكتبوا ذوات الواو بالألف وذوات الياءِ بالياءِ للفرق بينهما . ويقال إن الأَخفش[1] رأى غفلة الكتاب عن التأَدب فأَراد أن يضطرهم بهذا إلى التأَدب وسأَل الكسائى[2] أن يقول كمقالته مساعدة له فأَجابه إلى ذلك وصار ذلك اصطلاحاً يعيبون من خالفه .

وذوات الواو والياءِ يستدل عليها بأَشياء من ذلك التثنية تقول : عَصاً ورَجاً[3] ومَنًا[4] فتكتبه بالأَلف لأَنك تقول : عصوان ورجوان ومنوان . وتقول : هذه رحىً وهذا فتىً ، بالياءِ لأَنك تقول : رحيانِ[5] وفتيان . ويستدل أَيضاً بالجمع الذى يكون بالأَلف والتاءِ تقول : هَذِهِ

---

(١) هو سعيد بن مسعدة أبو الحسن الأخفش الأوسط سكن البصرة وقرأ النحو على سيبويه . مات سنة ٢١٠ هـ . وقيل سنة ٢١٥ وقيل سنة ٢٢١ هـ . انظر وفيات الأعيان ٢/١٢٣ والبغية ١/٥٩٠ .

(٢) هو على بن حمزة أبو الحسن الكسائى إمام الكوفيين فى النحو واللغة وأحد القراء السبعة المشهورين . استوطن بغداد وأخذ عن أبى جعفر الرؤاسى ومعاذ الهراء . توفى سنة ١٨٣ هـ انظر نزهة الألباء ٦٧ والبغية ٢/١٦٢ .

(٣) الرجا : مقصور ناحية كل شىء . وخص بعضهم به ناحية البئر من أعلاها إلى أسفلها وحافتيها . انظر اللسان (رجا) ١٤/٣١٠ وابن ولاد ٤٥ .

(٤) المنا الذى يوزن به ألفه منقلبة عن واو لأنه يقال فى تثنيته منوان . انظر ابن ولاد ١٠٢ والمخصص ١٥/١٧٤ .

(٥) قال ابن قتيبة : إذا ورد عليك حرف قد ثنى بالياء وبالواو عملت على الأكثر نحو : رحى ، لأن من العرب من يقول : رحوت الرحى . ومنهم من يقول : رحيت الرحى . وأن تكتبها بالياء أحب إلى لأنها اللغة العالية وجمع رحى أرحاء ، فهذا هو الجمع المشهور حتى أن سيبويه قال : ولا نعلم كسر على غير ذلك . انظر أدب الكاتب ٢٠٤ والكتاب ٢/١٧٨ والمخصص ١٥/١٦٩ .

فَلاً وقَنًا بالألف لأنك تقول : فلوات وقنوات . وتقول : هذه حَصًى[1] ونَوًى بالياءِ لأنك تقول : حَصَيات ونويات . ويستدل أيضاً بالرد إلى الواحد تقول : هذه عُرًا[2] وجُذًا[3] بالألف لأنك تقول : عُروة وجُذوة . وتقول : هَذه دُجًى[4] ومُدًى بالياءِ لأنك تقول : دُجْيَة ومُدْية ويستدل بالرد إلى المؤنث نحو قولك : هذا قَرًا[5] للظهر وهذا قَنًا[6] للاحديداب فى الأنف . وهذا كرًا[7] لدقة الساق . كل ذلك بالألف لأنك تقول : هذه ناقةٌ قرواءُ وقنواءُ وكرواءُ . وتقول : هذا عَمًى ولَمًى[8] بالياءِ لأنك تقول : امرأة عَمْياءُ ولَمْياءُ . ويستدل بحمل الكلمة على ما هو فى معناها نحو : الغَبا والرِّضا ، لأنهما فى معنى الغباوة والرضوان فيكتبان بالألف لذلك . وكل ما كان أوله أو ثانيه واوًا كُتِبَ بالياءِ نحو : الوغَى والنوَى . وكذلك كل ما كان على أكثر من ثلاثة أحرف نحو : غَضْبَى وقَرْقَرَى[9] وحُبارَى[10] وقَبَعْثَرَى[11] وما أشبه

(١) الحصى : صغار الحجارة والواحدة منه حصاة . انظر اللسان (حصى) ١٨٣/١٤ وابن ولاد ٢٨ والمقصور والممدود للأنبارى ١٩ .

(٢) العرا جمع عروة والعروة عروة القميص . انظر المخصص ١٧٦/١٥ .

(٣) الجذا : جمع جذوة . والجذوة القبسة من النار . انظر اللسان (جذا) ١٣٨/١٤ .

(٤) الدجى جمع دجيه وهى الظلمة . ويقال : دجا الليل يدجو إذا ألبس كل شىء . انظر المخصص ١٧٩/١٥ .

(٥) القرا : الظهر . وقيل وسط الظهر . انظر اللسان (قرا) ١٧٦/١٥ وابن ولاد ٨٧ والمخصص ١٦٣/١٥ .

(٦) القنا : احديداب فى الأنف ألفه منقلبة عن واو لأنه يقال : امرأة قنواء ، ورجل أقنى . وكتب فى سيبويه بالياء . انظر ابن ولاد ٨٧ وأدب الكاتب ٢٣٢ والكتاب ١٦٢/٢ والمقتضب ٨٠/٣ والمخصص ١٦٣/١٥ .

(٧) انظر بشأنها المخصص ١٢١/١٥ .

(٨) اللمى : السمرة فى الشفتين واللثات يقال منه : رجل ألمى وامرأة لمياء . انظر ابن ولاد ٩٦ والمخصص ١٧٠/١٥ .

(٩) قرقرى : اسم موضع . انظر ابن ولاد ٨٩ واللسان (قرر) ٩٠/٥ .

(١٠) الحبارى : طائر وجمعها حباريات . انظر المقتضب ٨٧/٣ وابن ولاد ١٢٩ والمخصص ٢٠١/١٥ .

(١١) القبعثرى : العظيم الشديد . انظر اللسان (قبر) ٧٠/٥ وابن ولاد ٧٩ ،

ذلك . وكل ما كان قبل آخره ياءٌ كتب بالألف نحو : الدنيا والعُليا والروايا[١] والمطايا وما أشبه ذلك إلا أنهم كتبوا يحيى وهو اسم رجل بالياءِ للفرق بين الاسم والفعل . والكوفيون يجيزون أن يكتب كل ما كان مكسور الأول أو مضمومه كان من ذوات الواو أو من ذوات الياءِ بالياءِ نحو : الرِّبَى[٢] والرِّضىَ والضُّحَى والزُّبَى[٣] وهذا قياس الأَسماءِ . فأَما الفعل فيستدل فيه بالرد إلى النفس أو بالمستقبل نحو : دَعَا ومَحَا ، تكتبهما بالأَلف لأَنك تقول : دعوتُ ومحوتُ ، وأَدْعو وأَمْحو . وتكتب قضَى ومشىَ بالياءِ لأَنك تقول : قَضيتُ ومَشيتُ وأَمشِي وأَقضِي . وما كان فى أوله واو أو كانت ثانية فيه كتب بالياء نحو : وحَى ونَوى . وكذلك إذا كان على أكثر من ثلاثة أَحرف نحو : أَعطَى واعتلَى واستدنى . فإن كان قبل آخره ياءٌ كتبته بالأَلف نحو : أَعيا واستحيا وتعايا وتحايا ، وما أشبه ذلك . وما أَشكل عليك فلم تدر أَمن ذوات الواو هو أَو من ذوات الياء فاكتبه بالأَلف لأَنه الأَصل .

شرح أحكام الهمزة فى الخط

اعلم أن الهمزة تديرها حركتها أو حركة ما قبلها نحو قولك : ضَؤُلَ ولَؤُم ، تكتبهما بالواو لانضمام الهمزة . وكذلك جُؤْنة ومُؤْمن ، تكتبهما بالواو لانضمام ما قبلهما . وتكتب سَأَلَ ورَأس بالأَلف لانفتاح الهمزة . وتكتب سَئِم ونئِم بالياءِ لأَن الهمزة مكسورة . فإن سكن ماقبلها

---

(١) الروايا من الإبل : الحوامل للماء واحدتها راوية . انظر اللسان (روى) ٣٤٦/٤ .

(٢) الربى : مقصور يكتب بالألف فى مذهب البصريين لأن أصله من الواو من ربا يربو . والكوفيون يجيزون كتابته بالياء لمكان الكسرة التى فى أوله . انظر ابن ولاد ٤٨ والمخصص ١٧٦/١٥ .

(٣) الزبى جمع زبية وهى أماكن تحفر للأسد . والزبى أيضاً أماكن مرتفعة . انظر ابن ولاد ٥١ والمخصص ١٧٨/١٥ .

وكانت طرفاً لم يكن لها صورة فى الخط نحو : جُزْءٌ وخَبْءٌ ودِفْءٌ . وهذا الجزْءُ ، وقرأتُ الجزْءَ ، ونظرْتُ فى الجزْءِ . فإن اتصل ذلك بمضمر كتب بالواو إن انضم ، وبالألف إن انفتح وبالياء إن انكسر نحو هذا جزؤُك ، وقرأتُ جزأَكَ ، ونظرْتُ فى جزْئِك . فإن كانت الهمزة أولا كتبت ألفاً على كل حال بأى حركة تحركت نحو : أحمد وأسلم وإبراهيم وإسماعيل . ونحو : أب وأخ وأم وأخت وإبط وإبل وأُبْلُمُ وإثمد ، كل ذلك يكتب بالألف لأن الهمزة إنما تكتب واوًا أو ألفاً أو ياءً على نية التخفيف والهمزة المبتدأة لا يجوز أن تخفف لاستحالة الابتداء بالساكن . وقد حذفت الهمزة فى الخط من نحو : يسئلُ كذا وكذا . وإنما حذفت ها هنا لكثرة الاستعمال لأنهم ربما يحذفون كثيرًا مما يكثر استعماله فاعرف ذلك وبالله التوفيق والعصمة . الحمد لله شكرًا على نواله والصلاة على نبيه المصطفى محمد وآله .

الفهارس

فهرس الآيات القرآنية

الآية	رقمها	السورة	الصفحة
وكفى بالله شهيداً	٧٩	النساء	٢٩

فهرس الأعلام والقبائل والأماكن

مراجع التحقيق

١ - الأزهرى : خالد بن عبد الله. شرح التصريح على التوضيح. القاهرة ١٩٢٥ م.

٢ - الأشمونى : أبو الحسن على نور الدين . شرح الأشمونى على ألفية ابن مالك . دار إحياء الكتب العربية . القاهرة (بلاتاريخ) .

٣ - الألوسى : محمود شكرى . كشف الطرة عن الغرة . بغداد ١٢٦٨هـ.

٤ - الأنبارى : أبو البركات عبد الرحمن بن محمد . الإنصاف فى مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين - تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد - القاهرة ١٩٥٥ م .

٥ - الأنبارى : أبو البركات عبد الرحمن بن محمد . حلية العقود فى الفرق بين المقصور والممدود - تحقيق عطية عامر - بيروت ١٩٦٦ م .

٦ - الأنبارى : أبو البركات عبد الرحمن بن محمد . نزهة الألباء فى فى طبقات الأدباء - تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم - القاهرة ١٩٦٧ م

٧ - البغدادى : إسماعيل باشا . هدية العارفين . إستانبول ١٩٥١ - ١٩٥٥

٨ - البغدادى : عبد القادر بن عمر . خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب القاهرة (بولاق) ١٢٩٩ هـ .

٩ - ابن تغرى بردى : أبو المحاسن جمال الدين يوسف . النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة . القاهرة ١٩٢٩ - ١٩٥٦ م .

١٠ - ابن الجوزى : أبو الفرج عبد الرحمن بن على . المنتظم فى تاريخ الملوك والأمم . حيدر آباد الدكن الهند ١٣٥٩ هـ .

١١ - الجوهرى : أبو نصر إسماعيل بن حماد . تاج اللغة وصحاح العربية - تحقيق أحمد عبد الغفور عطار - القاهرة ١٩٥٦ م .

١٢ — حاجى خليفة : مصطفى بن عبد الله . كشف الظنون عن أسامى الكتب والفنون . طبع المعارف . إستانبول ١٩٤١ م .

١٣ — ابن حجر : شهاب الدين أحمد بن على . لسان الميزان حيدر آباد الدكن الهند ١٣٢٩ ﻫ .

١٤ — الحموى : ياقوت بن عبد الله . معجم الأدباء . ط . أحمد فريد رفاعى . القاهرة ١٩٣٦ — ١٩٣٨ م .

١٥ — أبو حيان : محمد بن يوسف . منهج السالك فى الكلام على ألفية ابن مالك تحقيق سيدنى قليزر . نيوهافن ١٩٤٧ م .

١٦ — الخضرى : محمد الدمياطى الشافعى . حاشية الخضرى على شرح ابن عقيل لألفية ابن مالك . القاهرة ١٩٤٠م .

١٧ — ابن خلكان : أبو العباس أحمد بن محمد . وفيات الأعيان تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد . القاهرة ١٩٤٨ م .

١٨ — الخوانسارى : ميرزا محمد باقر . روضات الجنات إيران ١٢٨٧ﻫ .

١٩ — الرضى : محمد بن حسن . شرح الكافية . الآستانة ١٢٧٥ﻫ .

٢٠ — الرضى : محمد بن حسن . شرح شافية ابن الحاجب . تحقيق محمد نور الحسن وآخرين . القاهرة ١٣٥٨ ﻫ .

٢١ — الزمخشرى : محمود بن عمر . المفصل . الإسكندرية ١٢٩١ﻫ .

٢٢ — زهير بن أبى سلمى . ديوان زهير — تحقيق أحمد زكى العدوى . القاهرة ١٩٤٤م .

٢٣ — سيبويه : أبو بشر عمرو بن عثمان . الكتاب . القاهرة (بولاق) ١٣١٦ﻫ .

٢٤ — ابن سيدة : على بن إسماعيل . المخصص . القاهرة (بولاق) ١٣١٦ — ١٣٢١ﻫ .

٢٥ — السيوطى : جلال الدين عبد الرحمن بن أبى بكر . الأشباه والنظائر فى النحو . حيدر آباد الدكن الهند ١٣٥٩ — ١٣٦١ ﻫ .

٢٦ — السيوطى : جلال الدين عبد الرحمن بن أبى بكر . بغية الوعاة فى طبقات اللغويين والنحاة — تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم القاهرة ١٩٦٤ — ١٩٦٥م .

٢٧ — السيوطى : جلال الدين عبد الرحمن بن أبى بكر . طبقات المفسرين . ليدن ١٨٣٩ م .

٢٨ — السيوطى : جـلال الدين عبد الرحمن بن أبى بكر . همع الهوامع شرح جمع الجوامع . القاهرة ١٣٢٧ هـ .

٢٩ — السجاعى : أحمد . حاشية فتح الجليل على شرح ابن عقيل . القاهرة ١٣٤٩هـ .

٣٠ — ابن الشجرى : هبة الله بن على بن محمد . أمالى ابن الشجرى . حيدر آباد الدكن . الهند ١٣٤٩هـ .

٣١ — الصبان : محمد بن على . حاشية الصبان على شرح الأشمونى على ألفية ابن مالك . القاهرة (بلا تاريخ) .

٣٢ — العدوى : محمد عبادة . حاشية محمد عبادة العدوى على شذور الذهب القاهرة (بلا تاريخ) .

٣٣ — ابن عقيل : بهاء الدين عبد الله بن عقيل المصرى . شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك — تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد . القاهرة ١٩٦٢م .

٣٤ — ابن العماد : عبد الحى بن أحمد . شذرات الذهب فى أخبار من ذهب . القاهرة ١٣٥٠ — ١٣٥١هـ .

٣٥ — الفارسى : أبو على الحسن بن أحمد . الإيضاح العضدى — تحقيق حسن شاذلى فرهود . القاهرة ١٩٦٩م .

٣٦ — ابن قتيبة : أبو محمد عبد الله بن مسلم . أدب الـكاتب تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد . القاهرة ١٩٦٣م .

٣٧ — القفطى : جمال الدين أبو الحسن على بن يوسف . إنباه الرواة على أنباء النحاة . تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم. القاهرة ١٩٥٠ — ١٩٥٥

٣٨ — ابن كثير : إسماعيل بن عمر . البداية والنهاية فى التاريخ . القاهرة ١٩٣٢م .

٣٩ — المبرد : أبو العباس محمد بن يزيد . المقتضب تحقيق محمد عبد الخالق عضيمة . القاهرة ١٣٨٥ — ١٣٨٨ هـ .

٤٠ — المرادى : الحسن بن قاسم . الجنى الدانى فى حروف المعانى — تحقيق فخر الدين قباوة ومحمد نديم فاضل . حلب ١٩٧٣م .

٤١ — ابن منظور : أبو الفضل جمال الدين بن مكرم . لسان العرب . بيروت ١٩٥٥ — ١٩٥٦ م .

٤٢ — ابن هشام : أبو محمد جمال الدين عبد الله بن يوسف . مغنى اللبيب — تحقيق مازن المبارك ومحمد على حمد الله — دمشق ١٩٦٤ .

٤٣ — الهروى : على بن محمد . كتاب الأزهية فى علم الحروف — تحقيق عبد المعين الملوحى — دمشق ١٩٧١ م

٤٤ — ابن ولاد : أبو العباس أحمد بن محمد بن الوليد . كتاب المقصور والممدود . القاهرة ١٩٠٨م .

٤٥ — يعيش بن على بن يعيش . شرح المفصل . المطبعة المنيرية القاهرة (بلا تاريخ) .

محتويات الكتاب

الصفحة

الصفحة

رقم الإيداع ١٩٨٠/٤٢١٧

المطبعة العربية الحديثة
٨ شارع ٤٧ بالمنطقة الصناعية بالعباسية
تليفون : ٨٢٦٢٨٠ القاهرة

١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م

يطلب من :

دار التراث بالقاهرة

المطبعة العربية الحديثة

٨ شارع ٤٧ بالمنطقة الصناعية بالعباسية

تليفون : ٨٢٦٢٨٠ القاهرة